وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي: ...../ 2025

رقم التسجيل ط1: 201933034274

رقم التسجيل ط2: 202033044617

مستوى الأمن النفسي لدى أعوان الحماية المدنية أثناء الخدمة

– دراسة ميدانية بالوحدة الرئيسية المسيلة –

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في:

شعبة: علم النفس تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالبتين:

✓ بوشخو أميمة

✓ بن حمادي إكرام

تحت إشراف:

- د. شتراوي خالدة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
	جامعة محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
د. شتراوي خالدة	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مشرفا
	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية : 2025/2024

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَاللهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾

(النحل:78)

صَدَقَ اللهُ العَظِيمِ

ملخص:

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى أعوان الحماية أثناء الخدمة بالوحدة الرئيسية المسيلة وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما بلغ حجم العينة الأساسية (80) عونا من أعوان الحماية المدنية، واعتمدت الدراسة على مقياس الأمن النفسي والمعد من طرف العالم أبراهام ماسلو وقام بتعريبه فهد الدليم، حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- مستوى الأمن النفسي لدى أعوان الحماية المدنية منخفض
- مستوى التقبل والعلاقات الاجتماعية لدى أعوان الحماية المدنية منخفض
- مستوى الشعور بالانتماء إلى الجماعة لدى أعوان الحماية المدنية مرتفع.
- مستوى الشعور بالقلق والتهديد لدى أعوان الحماية المدنية متوسط

الكلمات المفتاحية: الأمن النفسي، أعوان الحماية المدنية.

Abstract:

The study aimed to identify the level of psychological security among civil protection personnel while serving at the main unit in M'Sila. The descriptive-analytical approach was used. The primary sample size was (80) civil protection personnel. The study relied on the Psychological Security Scale, developed by Abraham Maslow and translated into Arabic by Fahd Al-Dulaim. The study reached the following results:

-The level of psychological security among civil protection personnel is low.

-The level of acceptance and social relationships among civil protection personnel is low.

-The level of sense of belonging to the group among civil protection personnel is high.

-The level of anxiety and threat among civil protection personnel is average.

Keywords: Psychological security, civil protection personnel.

شكر وعرفان

عملا بقول الله تعالى "وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ"

سورة إبراهيم :الآية07

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ أما بعد:

لك الفضل ربي على عظيم فضلك وكثير عطائك

إلى من تسمو به الروح عند سماع صوته إلى من يتوجني بثقة عالية إلى من سهل لي الصعب

إلى سندي ومثلي الأعلى في هذه الحياة إلى أبي الفاضل الغالي

إلى من يشتهي لساني النطق باسمها وتخشع الأحاسيس لذكرها إلى التي علمتني حب الحياة

إلى التي مهما فعلت من أجلها لن أوفي حقها إلى رمز العطف والأمل إلى أمي العزيزة

حفظها الله

إلى إخوتي وأخواتي ... إلى من جمعتني بهم العشرة الطيبة والمحبة الخالصة مهما أبعدتنا

المسافات وفرقتنا الأيام فسنعيش الذكريات إلى صديقاتي الغاليات

إلى أستاذتي الغالية **الدكتورة شتراوي خالدة** التي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها القيمة

أدامها الله زهرة تنير دروب الطلبة

إلى كل من قاسمني وشاركني عبء العمل إلى كل من وسعهم صدري ولم تسعهم كلماتي.

إهداء

الحمد لله الذي مدني بالصبر لإتمام هذا البحث

... إلى من أوصاني يهما ربي وأمرني ببرهما وطاعتهما والدعاء لهما... إلى من أتوق لرضاهما ولا أساوي شيئا من دونهما، أدعو ربي أن يطيل عمرهما ولا يحرمني منهما لأنال بركتهما واستتر برضاهما وأبذل جهدي لإسعادهما ...

إلى من رعتني ولدروس الطاعة علمتني و لمبادئ التواضع والصبر لقنتني ... *أمي*.....

إلى من علمني الوجه الآخر للحياة ... *أبي*...

كانت دومًا سندي في لحظات ضعفي، وفرحي في أوقات نجاحي،

..... إلى أستاذتي المشرفة * شتراوي خالدة * .....

.... إلى اخوتي أتمنى لهم التوفيق وأتمنى لهم الحياة الكريمة ....

.... إلى من أحبهم قلبي و لم يدونهم قلمي صديقاتي وإخوتي في الله....

بن حمادي إكرام

إهداء

إلى التي لو اتخذت من الأرض ورقا ومن البحر حبرا لن يكفي وصف حبها وكثير حنانها وعطائها...

إلى الجوهرة التي لا تقدر بثمن إلى منبع ثقتي بنفسي .... الغالية أمي

إلى رمز الوفاء وفيض السخاء وجود العطاء عند البلاء ...

إلى من أنار دربي وكان سندي طوال حياتي ....

إلى من قضى معظم وقته شاقيا لراحتي وبلوغ مراد ... الغالي أبي

إلى رفيقة دربي، ونصف روحي، أختي العزيزة

إلى من شاركتني دروب الحياة بحلوها

وإلى كل الأهل والأقارب وإلى الذي لن أنساهم ونساهم قلمي الذي اختصرته أوراقي لكن لن يغيبوا عن بالي

وفي الأخير أرجوا من الله تعالى أن يجعل عملي هذا نفعا يستفيد منه جميع الطلبة المقبلين على التخرج

أميمة بوشخو

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
ملخص الدراسة	
شكر وتقدير	
الإهداء	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1- الإشكالية	4
2- فرضيات الدراسة	5
3- أهمية الدراسة	6
4- أهداف الدراسة	6
5- تحديد المفاهيم والمصطلحات إجرائيا	7
6- الدراسات السابقة	8
7- الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة	17
7-1- تعريف الأمن النفسي	17
7-2- أهمية الأمن النفسي	19
7-3- خصائص الأمن النفسي	21
7-4- النظريات المفسرة للأمن النفسي	21
7-5- الحاجات الفسيولوجية أو العضوية	22
7-6- أبعاد الأمن النفسي	24
7-7- مهددات الأمن النفسي	25
7-8- عدم الشعور بالأمن النفسي	26

7-9- طرق تحقيق الأمن النفسي للعامل	28
7-10- الآثار المترتبة على فقدان الأمن النفسي	29
خلاصة الفصل	31
الفصل الثاني: الاطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	33
1- الدراسة الاستطلاعية	34
2- منهج الدراسة	34
3- حدود الدراسة	35
4- مجتمع الدراسة	35
5- عينة الدراسة	36
6- عينة الدراسة الاستطلاعية	36
7- عينة الدراسة الأساسية	38
8- أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية	41
خلاصة	44
الفصل الثالث: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	
عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة	46
عرض وتفسير ومناقشة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة	47
عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة	47
عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى	50
عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية	52
عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة	54
خاتمة	57
قائمة المصادر والمراجع	60
ملاحق	65

فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	قائمة الأساتذة المحكمين	34
02	وصف لخصائص المجتمع	35
03	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	36
04	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة	37
05	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	38
06	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة	39
07	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	40
08	ثبات مقياس الأمن النفسي عن طريق التناسق الداخلي	43
09	مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية لمحاور مقياس الأمن النفسي مع درجته الكلية	43
10	التحقق من شرط إعتدالية التوزيع بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة	46
11	مستوى الأمن النفسي لدى أعوان الحماية المدنية	47
12	مستوى التقبل والعلاقات الاجتماعية لدى أعوان الحماية المدنية	50
13	مستوى الشعور بالانتماء إلى الجماعة لدى أعوان الحماية المدنية	52
14	مستوى الشعور بالقلق والتهديد لدى أعوان الحماية المدنية	54

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس	37
02	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة	38
03	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	39
04	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة	40
05	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	41

مقدمـــة

مقدمة:

لكي تتحقق الكفاية الإنتاجية في أي وسط مهني، يجب أن يتمتع العاملون فيه بالصحة النفسية والصحة الجسمية معاً، لأن الصحة النفسية تحقق للفرد التوافق مع بيئة العمل وتساعده على مواجهة الأزمات النفسية التي تطرأ عادة عليه في حياته، كما تجعله يحس إحساساً إيجابياً بالسعادة والكفاية والروح المعنوية العالية، وهذا ما يزيد من التركيز على الإنتاج وبأقل نسبة من حوادث العمل. ولعل هذه الحقيقة العلمية هي التي حدت بمكتب العمال الدولي أن ينص في إحدى اتفاقياته الدولية على ضرورة العناية بصحة العمال النفسية، وذلك لأن خلو العامل من الصراع الداخلي والاضطراب النفسي والتوتر المرضي يضمن له السلامة أثناء العمل، ويضمن للإنتاج الكفاية المرجوة.

تعتبر مهنة الحماية المدنية من المهن الإنسانية التي يتعرض أفرادها إلى ضغوطات نفسية كبيرة تستدعي تكيفا خاصة أثناء التعرض للأزمات، مما يتطلب منهم أن يكونوا على قدر كبير من الشجاعة وقوة التحمل حتى لا يصل بهم الأمر لتهديد صحتهم النفسية فهم من الفئات التي تحتاج لتمثل الأمن النفسي الذي يعد "سكون النفس وطمأنينتها عند تعرضها لأزمة تحمل في ثناياها خطر من الأخطار، كذلك شعور الفرد بالحماية من التعرض للأخطار الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية المحيطة به." (الصنيع، 1995، ص70).

مما يشير إلى أن الأمن النفسي يساهم في تحسن الحالة النفسية للفرد بعد حدوث أي أزمة تكون معرقلة في حياة الفرد وإمكانية عودته للحالة الطبيعية له، فيحافظ بذلك على اتزانه الانفعالي وشعوره بالأمن النفسي، حيث يمكن القول الأمن النفسي كحاجة نفسية يعد من الخصائص التي يجب تحريها عند أصحاب مهن مواجهة الأخطار والشدائد بما يضمن استمرار توافقهم الشخصي والمهني.

وعلى هذا الأساس تم اختيار موضوع الدراسة لمعرفة الأمن النفسي لدى أعوان الحماية المدنية، والكشف عن الفروق الموجودة في درجات الأمن النفسي حسب متغيرات (السن، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، الخبرة المهنية).

وقد قسمت الدراسة إلى ثلاث فصول:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وخصص هذا الفصل لتحديد مشكلة الدراسة بعرض الإشكالية ثم صياغة الفرضيات وتحديد أهداف الدراسة وأهميتها، كذلك تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا ثم الدراسات السابقة التي تناولت متغير الدراسة (الأمن النفسي) وتأتي بعدها الخلفية النظرية المتعلقة بالأمن النفسي (تعريف الأمن النفسي، أهمية وخصائص الأمن النفسي، ومن أجل إثراء الجانب النظري تناولنا أيضا نظريات وأبعاد الأمن النفسي، ثم مهددات الأمن النفسي وطرق تحقيقه مع ذكر الآثار المترتبة على فقدانه.

الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة: وخصص هذا الفصل لإجراءات الدراسة الميدانية حيث تم التطرق فيه إلى الدراسة الاستطلاعية والأساسية، المنهج، حدود الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة وأدواتها وخصائصها السيكومترية ووصف الأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الثالث: عرض وتحليل ومناقشة النتائج وخصص لعرض وتحليل ومناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

وانتهاءا بخاتمة وتوصيات واقتراحات، ثم تحديد قائمة المصادر والمراجع والملاحق.

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- تحديد المفاهيم والمصطلحات إجرائيا

6- الدراسات السابقة

7- الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة

1- الإشكالية:

يرى السهلي إن الأمن النفسي من العناصر الحاسمة في استقرار حياة المرء، وهذا من خلال تحرره من مختلف أشكال المخاوف والقلق والتوتر. وأن أداء الموظف لمهامه مرتبط بدرجة كبيرة بالحالة النفسية التي يعيشها بحيث أن تحسن حالته النفسية ينعكس إيجابا على أدائه لمهامه والعكس صحيح. (السهلي، 2007، ص 10)

وفي الجزائر نجد أن متغيرات الحياة الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية... إلخ شكلت ضغوطا إضافية طالت جميع أفراد المجتمع، ومنهم فئة العمال في مختلف القطاعات، وبخاصة عمال الحماية المدنية، هذا القطاع الذي ورغم كل إيجابياته بالنسبة للفرد الجزائري إلا أن له عدة سلبيات على العامل فيه، وما يهمنا نحن هو التأثيرات السلبية التي يخلفها على العامل فيه، فكما هو معلوم أن كل هم هذا القطاع هو الطابع الانساني البحت، وهذا على حساب العامل وراحته النفسية والجسمية.

إن ملاحظة الواقع تكشف عن أن أغلبية العمال فيه يتعرضون لجملة من الضغوطات، منها على سبيل المثال لا الحصر: انخفاض الأجور مقارنة بالجهد المبذول، زيادة عدد ساعات العمل عن تلك المعمول بها في القطاعات الأخرى، فقدان الأمن الوظيفي ...إلخ.

ومن هنا تبرز الحاجة إلى الأمن النفسي من منطلق أن الفرد في المنظمة يحتاج إلى الأمن و رغبة الشعور بالحب والتقدير من قبل زملائه ورؤسائه في العمل و تلك الأمور كلها تساعد عل تحقيق الأمن والاستقرار النفسي اللذين يؤديان إلى الإبداع والابتكار في كل مجالات العمل. وقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الأمن النفسي وعلاقته بالمتغيرات الأخرى على أهمية هذا الأخير بالنسبة للفرد والمنظمة ككل لأن الشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي يؤثر على سلوك العامل من جميع الجوانب وبالتالي هو ما يؤثر حتما على إنتاجية المنظمة.

ونظرا للتطور التكنولوجي والتغيرات في مختلف مجالات الحياة في المنظومة الاقتصادية والاجتماعية في العالم والجزائر خاصة، التي كانت من انعكاساتها العديد من المشاكل النفسية والاجتماعية على الفرد بشكل عام وعالم الشغل بشكل خاص خاصة قطاع المصالح العمومية ونخص بالذكر عمال الحماية المدنية. وفي هذا السياق وجدت مؤسسة الحماية المدنية نفسها ضمن هذه التحولات مجبرة على مسايرتها وإدخال أنظمة تسييرية جديدة وتغيرات هيكلية قاعدية إذا أرادت تحقيق قفزة نوعية يكون من خلالها ضمان الاستمرارية والفعالية خاصة وباعتبارها قطاع حيوي كبير يحافظ على الأمن وسلامة الأفراد بصفة عامة، وبالتالي كان لزاما عليها السعي إلى توفير ظروف عمل ممتازة لمنتسبيها وتحقيق الأمن النفسي لأفرادها. ومن هنا جاءت الدراسة الحالية إلى لتسلط الضوء موضوع الأمن النفسي لدى عمال الحماية المدنية بالمسيلة .

بناء على ما سبق ذكره، وتماشيا مع الإستراتجية الوطنية المسطرة من طرف المديرية العامة للحماية المدنية والرامية للاهتمام والتكفل بالجانب النفسي لعناصرها. تأتي هذه الدراسة للبحث في هذه الظاهرة السيكومهنية "الأمن النفسي"، وتبلورت مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

ما مستوى الأمن النفسي لدى أعوان الحماية المدنية بالوحدة الرئيسية بالمسيلة؟

وتفرعت عنه الأسئلة الجزئية التالية :

- هل مستوى التقبل والعلاقات الاجتماعية لدى أعوان الحماية المدنية بالوحدة الرئيسية بالمسيلة مرتفع؟
- هل مستوى الشعور بالانتماء إلى الجماعة لدى أعوان الحماية المدنية بالوحدة الرئيسية بالمسيلة مرتفع ؟
- هل مستوى الشعور بالقلق والتهديد لدى أعوان الحماية المدنية بالوحدة الرئيسية بالمسيلة مرتفع؟

2- فرضيات الدراسة :

للإجابة على التساؤل العام والتساؤلات المطروحة صيغت الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية:

مستوى الأمن النفسي لدى أعوان الحماية المدنية بالوحدة الرئيسية بالمسيلة مرتفع.

وتفرعت عنه الفرضيات الجزئية التالية :

- مستوى التقبل والعلاقات الاجتماعية لدى أعوان الحماية المدنية بالوحدة الرئيسية بالمسيلة مرتفع.
- مستوى الشعور بالانتماء إلى الجماعة لدى أعوان الحماية المدنية بالوحدة الرئيسية بالمسيلة مرتفع.
- مستوى الشعور بالقلق والتهديد لدى أعوان الحماية المدنية بالوحدة الرئيسية بالمسيلة مرتفع.

3- أهمية الدراسة:

يعد الأمن النفسي من بين أهم المواضيع في علم النفس التي أصبح يعنى بدراساتها الباحثون، وتشجع الكثير من المنظمات على دراستها في بيئة عملها، للكشف عن مدى شعور أفرادها به والعمل على توفير مقوماته بها بغية الرفع من أدائهم، خاصة وأن عالم اليوم يشهد العديد من التغيرات المتلاحقة في شتى مجالات الحياة والتي أفرزت العديد من الضغوط الاجتماعية والاقتصادية ... إلخ ما انعكس سلبا على الجانب النفسي لديهم.

كونها تتناول موضوعاً هاماً للناس عامة ولعمال الحماية المدنية بالمسيلة خاصة، فالأمن النفسي مطلب لكل إنسان، ولا يخفى على أحد أهميته في بيئة العمل، و يعد توفيره في المنظمة أمرا حتميا من أجل تحقيق الفعالية و تحسين الأداء والكفاءة الإنتاجية والاستقرار النفسي للعامل لذا أصبح الأمن النفسي من الموضوعات المهمة في بيئة العمل.

4- أهداف الدراسة :

معرفة مستوى الأمن النفسي لدى عمال الحماية المدنية بالمسيلة ولتحقيق هذه الأهداف سعت الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية :

– التعرف على مستوى الأمن النفسي لعمال الحماية المدنية بالمسيلة.

– الكشف عن مدى تأثير بعد الشعور بالقلق والتهديد على مستوى الأمن النفسي لدى عمال الحماية المدنية بالمسيلة.

– التعرف على مدى تأثير بعد التقبل والعلاقات الاجتماعية على مستوى الأمن النفسي لدى عمال الحماية المدنية بالمسيلة.

– التعرف على مدى تأثير بعد الانتماء إلى الجماعة على مستوى الأمن النفسي لدى عمال الحماية المدنية بالمسيلة.

5– تحديد المفاهيم والمصطلحات إجرائيا:

الأمن النفسي:

التعريف لغة: (أمن) – أمنا، وأماناً، وأمانة، ومنا، وإمناً، وأمنةً: اطمأن ولم يخف، فهو آمن (أبن المنظور، 1999 : 28) .

والأَمْنُ ، والآمنُ ضد الخوف (الزاوي ، 2011 :30).

اصطلاحا:

الأمن النفسي هو حالة يحس فيها الفرد بالسلامة والأمن وعدم التخوف، ويكون فيها إشباع الحاجات وإرضاءها مكفولان، وهو اتجاه مركب من تملك النفس بالثقة بالذات والتيقن من أن المرء ينتمي إلى جماعات انسانية لها قيمة (دسوقي، 1990: 132).

التعريف الإجرائي للأمن النفسي: هو الدرجة التي يتحصل عليها عمال الحماية المدنية في دراستنا هذه، وهو مجموع درجات استجابات أفراد عينة الدراسة على استبيان أو مقياس مستوى الأمن النفسي بأبعاده الثلاث (الشعور بالقلق والتهديد، الانتماء إلى الجماعة، التقبل والعلاقات الاجتماعية).

أعوان الحماية المدنية:

التعريف الاجرائي للحماية المدنية: هم الأعضاء المشرفين والمنفذين في مؤسسة الحماية المدنية.

الأمن النفسي لدى أعوان الحماية المدنية:

هو الدرجة التي يتحصل عليها عمال الحماية المدنية من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي بأبعاده الثلاث (التقبل والعلاقات الاجتماعية، الانتماء إلى الجماعة، الشعور بالقلق والتهديد)

6- الدراسات السابقة:

6-1- الدراسات المحلية:

6-1-1- دراسة ابريعم سامية (2011): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين ومدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي بين الذكور والإناث منهم، ومن أجل تحقيق ذلك تم تطبيق مقياس الأمن النفسي لزينب شقير على عينة قصدية مكونة من (186) في السنة الثانية طالبا وطالبة في السنة ثانية ثانوي في ولاية تبسة، وأسفرت النتائج على: وجود مستوى منخفض من الأمن النفسي لدى المراهقين، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

6-1-2- دراسة بوطغان محمد الطاهر (2017) هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين كل من الشعور بالأمن النفسي والتفكير الإبداعي والتوجه نحو الحياة (التفاؤل /التشاؤم) لدى عينة من طلبة جامعتي البليدة 1و ،2 ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس الأمن النفسي لماسلو مقياس التفكير الإبداعي لناصر حُسن ومقياس التوجه نحو الحياة من إعداد ضيف جميلة، بحيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (156) طالبا وطالبة من جامعتي البليدة1و2، أسفرت النتائج على أن للشعور بالأمن النفسي علاقة بين التفكير الإبداعي والتوجه نحو الحياة بلغت (0.62).

6-1-3- دراسة بلفار علي (2018) بعنوان مستوى الأمن النفسي لدى عمال الحماية المدنية بورقلة

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الأمن النفسي لدى عمال الحماية المدنية بمدينة ورقلة ولقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

مستوى الأمن النفسي مرتفع لدى عمال الحماية المدنية بمدينة ورقلة .

توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الأمن النفسي لدى عمال الحماية المدنية بمدينة ورقلة تبعا لمتغير السن.

توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الأمن النفسي لدى عمال الحماية المدنية بمدينة ورقلة تبعا لمتغير الاقدمية

وتم تفسير النتائج المتحصل عليها بناءا على الدراسات السابقة وكذا الجانب النظري لهذه الدراسة، بالإضافة إلى الإستعانة في مناقشة النتائج على بعض المعلومات والملاحظات التي عن عمال الحماية المدنية بورقلة، من خلال ذكر بعض الظروف والعوامل التي تكون سبب في إرتفاع وانخفاض مستوى درجة الأمن النفسي لعمال الحماية بورقلة؛ وختمت الدراسة بإستنتاج عام وبعض التوصيات والمقترحات.

6-1-4- دراسة زدام فضيلة، بوحوفاني طارق (2022) مستوى المرونة النفسية لدى الضباط والضباط المرئوسون العاملين بالوحدة الرئيسية للحماية المدنية لولاية باتنة.

هدفت إلى الكشف عن مستوى المرونة النفسية بمديرية الحماية المدنية لولاية باتنة، باستهداف عينة من الضباط والضباط المرئوسون المقدر عددهم 46 مفردة وتم توزيع عليهم استبيان المرونة النفسية كما اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف، أهم النتائج المتوصل إليها أقرت بوجود مستوى مرتفع بجميع أبعاد المرونة النفسية المتمثلة في التواصل، الاستبصار، التسامح، الإبداع، إتخاذ القرار، الواقعية واستقلال مع وجود مستوى مرتفع للمرونة النفسية لدى الضباط والضباط المرؤوسون العاملين بالوحدة الرئيسية للحماية المدنية لولاية باتنة.

النتائج المتوصل إليها أقرت بوجود مستوى مرتفع للمرونة النفسية لدى الضباط والضباط المرؤوسون العاملين بالوحدة الرئيسية ، كما أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى المرونة النفسية لدى الضباط والضباط المرؤوسون تبعا للفئات العمرية، مع عدم وجود فروق في مستوى المرونة النفسية تبعا لمتغيري الرتبة والخبرة.

6-2- الدراسات العربية:

6-2-1- دراسة وهيب (1989) مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالقيم

أجريت الدراسة في الموصل، وهدفت الى التعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالقيم، وقد استخدم الباحث اختبار (ماسلو) المعرب للشعور – عدم الشعور بالأمن النفسي بعد إجراءات تعديله ليتلاءم مع البيئة العراقية، وكذلك استخدم اختبار القيم (لألبورت فرنون) .

وتألفت عينة الدراسة من (234) من الطلبة ذكورا وإناثا من جامعة الموصل، ولمعالجة البيانات إحصائيا استخدم الوسيط والوسط الحسابي والانحراف المعياري ومربع كاي لاختبار الفروق في تحديد مستوى الشعور بالأمن النفسي .

وأظهرت الدراسة النتائج الآتية :

- اخذ ترتيب القيم الترتيب الاتي : الدينية ، السياسية ، الاجتماعية ، الجمالية ، الاقتصادية .
- إن أفراد المجموعة التي تمتلك قيمة دينية عالية يتمتعون بمستوى من الشعور بالأمن النفسي أعلى مما تمتلكه المجموعة الدنيا .

إن أفراد المجموعة التي تمتلك قيمة جمالية عالية لديهم مستوى من الشعور بالأمن النفسي أقل من المجموعة الدنيا.(وهيب، 1991)

6-2-2- دراسة محمود عطا (1990): الشعور بالأمن النفسي في ضوء متغيرات المستوى والتخصص والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض

قام محمود عطا بدراسة عن الشعور بالأمن النفسي في ضوء متغيرات المستوى والتخصص والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. وشملت عينة الدراسة (182) طالبا تراوحت أعمارهم بين (15-23) بمتوسط (32.18) واستخدام استبيان ماسلو للشعور بالأمن النفسي. أوضحت النتائج أن نسبة الذين لديهم شعور مرتفع بالأمن (% 5.16) من أفراد العينة، وأن (60.43%) لديهم شعور متوسط، وأن (7.23%) لديهم نزعة بعدم الشعور بالأمن و(83.14%) لديهم نزعة عدم الأمن ويتجهون نحو اللاسواء ويعانون من اضطرابات نفسية ويحتاجون إلى رعاية ومتابعة. ولا توجد فروق دالة بين الطلاب من حيث المرحلة التعليمية أو التخصص الدراسي (علمي – أدبي) أو التحصيل الدراسي (متفوقين –عاديين متأخرين) في درجة الشعور بالأمن النفسي، كذلك لا توجد علاقة دالة بين تفاعل المتغيرات المدرسية ودرجة الشعور بالأمن.

6-2-3- دراسة العامري (1999) الشعور بالأمن النفسي والشعور بالعوز الغذائي عند طلبة المرحلة الثانوية اجريت الدراسة في اليمن ، وهدفت الى:

1- قياس الشعور بالأمن النفسي والشعور بالعوز الغذائي عند طلبة المرحلة الثانوية وتبعاً لمتغيرات الجنس ، والفرع الدراسي، والمرحلة الدراسية .

2- معرفة العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والشعور بالعوز الغذائي لدى طلبة المرحلة الثانوية وتبعاً لمتغيرات الجنس، والفرع والمرحلة الدراسية .

وتألفت عينة الدراسة من (840) من الطلبة ذكورا وإناثا في مدينتي صنعاء وعدن ، ولقياس الشعور بالعوز الغذائي قامت الباحثة ببناء مقياس يتكون من (30) فقرة على شكل مواقف لفظية ، كما اعتمدت على مقياس (ماسلو) المعرب في قياس الشعور بالأمن

النفسي. ولمعالجة البيانات احصائيا استخدم الاختبار التائي وتحليل التباين وطريقة شيفي للمقارنات المتعددة بين الاوساط الحسابية .

وأظهرت الدراسة النتائج الآتية :

- ان مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى عينة البحث اقل من متوسط المقياس بدلالة معنوية (01 ، 0) ، أي ان افراد العينة يعانون من عدم الشعور بالأمن النفسي .
- لا فروق معنوية في الشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس والتخصص .
- إن مستوى الشعور بالأمن النفسي يقل كلما تقدم الطلبة في المرحلة الدراسية .
- إن مستوى الشعور بالعوز الغذائي اكبر من متوسط المقياس بدلالة معنوية (001، 0) أي إن أفراد العينة لديهم شعور بالعوز الغذائي .
- لا فروق معنوية في مستوى الشعور بالعوز الغذائي تبعاً لمتغير الجنس والتخصص.
- ان مستوى الشعور بالعوز الغذائي يزداد كلما تقدم الطلبة في المرحلة الدراسية .
- وجود علاقة سلبية بين الشعور بالأمن النفسي والشعور بالعوز الغذائي وفي كل فئة من فئات متغيرات البحث (الجنس، المرحلة، التخصص) (العامري، 1999).

6-2-4- دراسة إياد محمد نادي أقرع (2005): الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطني.

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، كما هدفت إلى التحقق من دور متغيرات الدراسة، حيث اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي. وتم اختيار عينة الدراسة بنسبة 10% من مجتمع الدراسة، وتكونت من 1002 طالبا من طلبة الجامعة.

استخدم الباحث مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي، وتم معالجة البيانات احصائيا باستخدام الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss.

نتائج الدراسة:

- أن الشعور بالأمن النفسي حصل على تقدير منخفض.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0،05) في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، تعزى لمتغير الجنس والكلية، ومكان السكن، والمعدل التراكمي، (التقدير)، المستوى التعليمي، والتفاعل بين متغير الجنس مع بقية المتغيرات.

6-2-5- دراسة سالم بن ناصر بن سعيد الكحالي وخلفان بن سالم بن عبد الله الكحالي 2022 تحت عنوان مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات في المجتمع العماني في ظل جائحة كورونا كوفيد 19 سنة (2022) هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات في المجتمع العماني في ظل جائحة كورونا كوفيد 19. وكذلك تعرف الفروق في مستوى الشعور بالأمن وفق متغير النوع الاجتماعي، وطبيعة العمل، والعمر. وتكونت عينة الدراسة من (311) منه (157) الذكور، و(154) الإناث.

وتم تطبيق استبانة لمقياس مستوى الشعور بالأمن النفسي اشتملت على (20) فقرة، موزعة على بعدين: البعد الأول الرضا عن الحياة في ظل جائحة كورونا ويتضمن (10) فقرات، والبعد الثاني الطمأنينة النفسية في ظل جائحة كورونا ويتضمن (10) فقرات. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، ومتغير العمر، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في المعززة لمشاعر الايجابية، وتحقيق وجود وتفاعلهم اجتماعيا ونفسيا في ظل جائحة كورونا كوفيد 19 بتوظيف الورش والمؤتمرات التباعدية والتقنيات الإلكترونية الحديثة.

6-3- الدراسات الأجنبية:

6-3-1- دراسة كريشنا وكيومر Krishna & Kumar (1979) :اجريت الدراسة في الهند وكان من بين أهداف الدراسة التعرف على الفروق بين المراهقين

المضطربين انفعالياً والمراهقين المتوافقين انفعالياً في مستوى الشعور بالأمن النفسي، وتألفت عينة الدراسة من (58) مراهقاً مضطرباً انفعالياً و(67) مراهقاً متوافقاً انفعالياً، استخدمت الدراسة اختبار (Bell) للتوافق واختبار الشعور – عدم الشعور بالأمن النفسي، ولمعالجة البيانات استخدم الاختبار التائي، وأشارت النتائج الى ان المراهقين المضطربين انفعالياً يعانون من انعدام الشعور بالأمن اذ بلغ متوسط درجاتهم على المقياس (96 ،35) وبلغ متوسط درجات المرهقين المتوافقين انفعالياً (51، 25) درجة. (Krishna & Kumar , 1979)

6-3-2- دراسة بينيت وجوردن (1985) Bennett & Jordan: العلاقة بين الشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي واتجاهات الاستجابات العدوانية نحو الإحباط لدى طلبة الجامعة في الهند

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين الشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي واتجاهات الاستجابات العدوانية نحو الإحباط لدى طلبة الجامعة في الهند . وتألفت عينة الدراسة من (109) من الطلبة ذكورا وإناثا واستخدم الباحثان مقياس (Rosenzwelg Picture FrustrationStudy) لقياس الاحباط واختبار (ماسلو) لقياس الشعور – عدم الشعور بالأمن النفسي ، ولمعالجة البيانات استخدم معامل الارتباط والاختبار التائي واظهرت النتائج ان افراد المجموعة الذين يشعرون بمستوى واطئ من الأمن النفسي هم ذوو نزعة عدوانية في استجاباتهم للإحباط اكثر من أفراد المجموعة الذين يشعرون بمستوى عال من الأمن (Bennett & Jordan 1985).

6-3-3- دراسة اوجاها وسينج (1988) Ojaha & Singh العلاقة بين الشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي والميل الى الاتكالية واتجاهات تربية الآباء لأبنائهم

أجريت الدراسة في الهند وهدفت الى معرفة العلاقة بين الشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي والميل الى الاتكالية واتجاهات تربية الآباء لأبنائهم . وتألفت عينة الدراسة

من (156) من الطلبة ذكورا وإناثا من الصفوف المتوسطة لأربع كليات جامعية، واستخدم اختبار السلوك الوالدي الذي اعده (اوجاها) واختبار (ماسلو) للشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي ومقياس الميل الى الاتكال (Dependence proneness Scale) واظهرت النتائج ان اسلوب التسامح في المعاملة الوالدية يؤدي الى الشعور بالأمن النفسي وذلك بعكس اساليب التقييد والاهمال والرفض التي تؤدي الى الشعور بعدم الأمن (Ojaha & Singh ، 1988) .

نقد الدراسات السابقة وطرق الاستفادة منها:

من خلال تحليل الدراسات السابقة المتعلقة بالأمن النفسي و مقارنتها، وجدنا ما يلي:

من حيث الهدف:

فقد هدفت بعض الدراسات إلى معرفة مستوى الشعور بالأمن ومنها دراسة محمود، عطا، كما هدفت بعض الدراسات الأخرى إلى معرفة الأمن النفسي وبعض المتغيرات ومنها دراسة محمد الطاهر، بوطغان.

من حيث المنهج:

ساد المنهج الوصفي بأنواعه التحليلي الارتباطي، المسحي في معظم الدراسات.

من حيث العينة:

اختلفت العينات من دراسة إلى أخرى حيث أجريت بعض الدراسات على تلاميذ الثانويات كما في دراسة محمود، عطا، والبعض الآخر أجرى على طلبة الجامعات كما في دراسة محمد الطاهر، بوطغان..

من حيث الأدوات:

تم استخدام العديد من الأدوات، وتنوعت بتنوع متغيرات الدراسة وأهدافها، فبعضها أعده الباحثون بما يتلاءم مع طبيعة دراساتهم، وبعضها الآخر استخدم أدوات لباحثين آخرين إضافة إلى استخدام مقاييس وأدوات أجنبية بعد أن عربت وأجريت عليها معايير الصدق والثبات بما يتلاءم مع بيئة الدراسة. وبشكل عام اعتمد أغلب الباحثين على

الاستبانة أداة لجمع المعلومات، حيث استخدمت أغلب الدراسات مقياس الأمن النفسي لماسلو، كدراسة (محمد الطاهر، بوطغان، فيما استخدمت دراسة سامية مقياس الأمن النفسي لزينب شقير. واستخدمت دراسة حسيبة، روييبي مقياس الأمن النفسي لنعيسة.

حيث تنوعت أهداف الدراسات السابقة بحيث ركزت بشكل أساسي على:

1- تعرف الظاهرة المدروسة بمجالات مختلفة.

2- الكشف عن المصادر المسببة لتلك الظاهرة، ومحاولة قياسها، وشيوعها، ونوعها في ضوء عدد من المتغيرات.

من حيث النتائج:

فالدراسات التي تناولت الأمن النفسي في علاقته بمتغيرات النفسية وشخصية أخرى فقد نزعت وتباينت نتائجها فبعضها توصل إلى أن هناك ارتفاع في مستوى الأمن النفسي عند المتزوجين ارتفاعا دالا بالمقارنة بالعزاب كذلك وصلت بعض الدراسات إلى أن العلاقات بين أفراد الجماعة والدفء الاجتماعي والمساندة الاجتماعية والأنشطة التي يمارسها الفرد مع الجماعة لها تأثير قوي في شعور الفرد بالأمن النفسي وكذلك وجدت بعض الدراسات أن الأمهات العاملات لديهم أمن تقيمي مرتفع من الأمهات غير العاملات.

فيما وجدت دراسة (محمد الطاهر، بوطغان) أن للشعور بالأمن النفسي علاقة طردية بالتفكير الإبداعي وتوجه نحو الحياة وفي نفس الاتجاه وجدت أنه يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين الشعور بالأمن النفسي وفاعلية الذات لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي.

كما توصلت دراسة (محمود، عطا) إلى أنه لا توجد علاقة إحصائيا بين تفاعل المتغيرات المدرسية (المستوى، التخصص والتحصيل الدراسي) ودرجة الشعور بالأمن النفسي.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

لقد ساهمت الدراسات السابقة التي تم عرضها في بناء العديد من جوانب هذه الدراسة وهي:

_ ساعدت في تشكيل الإطار النظري بطريقة علمية لهذه الدراسة.

_ تم تحديد المفاهيم المستخدمة ووضع تساؤلات الدراسة وفروضها بناء على ما أشارت إليه نتائجها.

_ ساهمت في بناء أداة الدراسة: مقياس الأمن النفسي.

_ الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في تفسير نتائج دراستنا.

7- الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة:

7-1- تعريف الأمن النفسي:

يُعرف (الدسوقي، 1990) الأمن النفسي بأنه " كون المرء آمناً، أي سالماً من تهديد أخطار العيش، وهو اتجاه مركب من تملك النفس والثقة بالذات والتيقن من أن المرء ينتمي لجماعات إنسانية لها قيمتها ويرى أن الأمن: حالة يحس فيها الفرد بالسلامة والأمن وعدم التخوف، ويكون فيها إشباع الحاجات و إرضائها مكفولان ، وهو اتجاه مركب من تملك النفس بالثقة بالذات والتيقن من أن المرء ينتمي الى جماعات إنسانية لها قيمة"(الدسوقي، 1990: 329).

ويوضح (الشربيني ، 2003) أن كلمة أمن على ما يتعلق بالأمان والسلامة، ودافع الأمن هو أحد الدوافع للابتعاد عن الخطر والبحث عن الأمان، وصمام الأمان تعبير عن التنفيس عن الطاقات الانفعالية والعواطف والتعبير عنها (الشربيني، 2003: 323)

التعريف النفسي:

يعد مفهوم الأمن النفسي من المفاهيم العامة في مجال الصحة النفسية التي اختلف الباحثين له ، ولكن هناك تداخل كبير في معظم التعريفات وسيتم تناول بعض التعريفات لبعض الباحثين في هذا المجال :

حيث يشير (Londervill & main , 1981) أن الأمن النفسي يعد من أهم الحاجات النفسية ومن أهم دوافع السلوك طوال الحياة للفرد، وهو من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد (Londervill & main , 1981 : 290) .

كما يعرفه (الكناني ، 1988) على أنه مقدار ما يحتاج إليه الفرد من حماية لنفسه ووقايتها من الظروف التي تشكل خطراً عليه مثل التقلبات المناخية والطبيعية والأوبئة والأمراض والحروب وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، والتقليل من القلق المرتفع المصاحب للمستقبل المجهول سواء ، فيما يتعلق بدراسته أو عمله أو مأكله أو ملبسه (الكناني، 1988: 93).

ويرى (جبر، 1996) أن الإحساس بالأمن النفسي مرتبط بالحالة البدنية والعلاقات الاجتماعية للفرد ، وكذلك مدى إشباع الدوافع الأولية والثانوية ، وقد صنف الأمن النفسي في مكونين أحدهما داخلي يتمثل في عملية التوافق النفسي مع الذات ، والآخر خارجي يظهر في عملية التكيف الاجتماعي مع الآخرين والتفاعل معهم بعيداً عن العزلة والوحدة، التي تخل بالتوازن النفسي للشباب والمراهقين وتؤثر على مستوى توافقهم الاجتماعي (جبر، 1996: 80).

وكذلك عرف (Kerns,et.al , 1996) الأمن النفسي هو شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومُقدر من قبل الآخرين، وندرة شعوره بالخطر والتهديد ، وإدراكه أن الآخرين ذوي الأهمية النفسية في حياته (خاصة الوالدين) مستجيبون لحاجاته ومتواجدون معه بدنياً ونفسياً، لرعايته وحمايته ومساندته ودعمه عند وجود الأزمات (Kerns,e. al ,1996 457).

ويبين (العيسوي ، 2002) أنه كي يشعر الانسان بالأمن النفسي، فإنه في ذلك شان الأمن الصحي، الأمن الغذائي، والأمن الاجتماعي، والأمن الاقتصادي، والأمن السياسي، لابد من أن يكون الإنسان متحرراً من الخوف والهلع والفزع والرهبة وتوقع الخطر والأذى،

وأن يكون مطمئناً على نفسه في حاضره وغده وان يكون متمتعاً بالتكيف النفسي والشعور بالرضا عن ذاته وعن مجتمعه وأن يكون على علاقة وئام و انسجام مع نفسه ومع المجتمع (العيسوي ، 2002 : 407).

كما عرف ماسلو الفرد الذي لديه شعور بالأمن النفسي بأنه " فرد محبوب متقبل من الآخرين له مكانة بينهم، يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق (الخضري ، 2003 : 17)

ويرى (الزكي ، 2003) أن الأمن يعني الأمان والعهد والحماية وسكون القلب والاطمئنان والبعد عن الخوف والقدرة على مواجهة المفاجآت المتوقعة وغير المتوقعة دون أن يترتب على ذلك اختلاف أو اضطراب في الأوضاع السائدة بما يعنيه من شعور بالخطر وعدم الاستقرار (الزكي ، 2003 :84).

كما تعرفه (شقير ، 2005) بأنه شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته، بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان، وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين مع إدراكه لاهتمام الآخرين به وتفهمهم له حتى يشعروا بقدر كبير من الدفء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار ويضمن له قدراً من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي و احترام الذات (شقير، 2005 : 7)

7-2- أهمية الأمن النفسي

شهد النصف الثاني من القرن العشرين تزايدًا ملحوظًا في اهتمام الباحثين بدراسة الأمن النفسي، باعتباره ظاهرة متفشية بين أفراد المجتمع. ويُعزى هذا الاهتمام إلى الأهمية البالغة لهذا المفهوم وما يحمله من دلالات تعكس أزمة الإنسان المعاصر، ومعاناته، والصراعات التي يواجهها نتيجة الفجوة الواسعة بين التقدم المادي المتسارع، والتطور القيمي والروحي البطيء. وقد أسهم هذا التباين في شعور الإنسان بفقدان الأمن

النفسي، وانعدام الانسجام مع متطلبات الحياة، حتى بات ينظر إليها كعالم غريب لا يشعر بالانتماء إليه.

فالأمن النفسي يعد من الحاجات النفسية والأمنية الأساسية اللازمة لتحقيق النمو النفسي والاجتماعي للأشخاص جميعهم في فئات المجتمع كلها على اختلاف خصائصهم، إذ أن جذوره الإنسانية تمتد من الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة خلال مراحل العمر المختلفة، وهو ضروري لهم ليتمتعوا بقدر مطالب الفرد تأخذ أهميتها عند تحقيق المطلب الأساسي للأشخاص المتمثل بالأمن النفسي.

ويذكر الطهرواي (2007) أن الشخص الأمن نفسيا هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعة، وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر، كما يكون في حالة توازن، وتوافق نفسي واجتماعي، فالأمن النفسي يعد من أكثر مؤشرات الصحة النفسية أهمية، إذ عده "ماسلو مرادفا للصحة النفسية، في حين رآه آخرون أحد أهم عوامل الصحة النفسية. (كافي، 2012، 23-24)

كما يعد مطلب أساسي لجميع الأفراد، وأحد الأهداف التي يسعى الفرد لتحقيقها، حيث يرى (عبدالمجيد ، 2004) أن الأمن النفسي من أهم مقومات الحياة التي يتطلع إليه الإنسان في كل زمان ومكان من مهده إلى لحده ، فإذا وجد ما يهدده في نفسه وماله وعرضه ودينه هرع إلى مكان آمن ينشد فيه الأمان والاطمئنان (عبدالمجيد ، 2004 : 247).

كما أنه ضروري لاستقرار المجتمع، وسعادة أفراده، حيث يؤكد (العقيلي، 2004) أن للأمن النفسي أهمية كبيرة للفرد والمجتمع لما له من آثار ضرورية لحياة الأفراد ، مما ينعكس ذلك على استقرار المجتمع. لأن عدم توفير الأمن النفسي له تأثيرات عكسية على الفرد بشكل خاص وبالتالي يصل تأثيره على المجتمع بشكل عام (العقيلي، 2004: 23).

نجد أن أهمية الأمن النفسي تتجلى في أنه أصبح ضرورة في حياة الإنسان المعاصر وصراعاته، كما أنه حاجة نفسية وأمنية أساسية لازمة لتحقيق النمو النفسي والاجتماعي والإنسان الآمن نفسيا يكون في حالة توازن وتوافق نفسي واجتماعي ويتمتع بصحة نفسية.

7-3- خصائص الأمن النفسي.

يشير زهران إلى أن للأمن النفسي خصائص أظهرتها نتائج عينة من البحوث والدراسات، والتي يتم التطرق إليها كما يلي :

- يتحدد الأمن النفسي بعملية التنشئة الاجتماعية وأساليبها من تسامح وعقاب وتسلط، وديموقراطية وحب وكراهية، ويرتبط بالتفاعل في المواقف الاجتماعية والخبرات المكتسبة .
- يؤثر الأمن النفسي إيجابيا على التحصيل الدراسي وفي الإنجاز، وعلى العموم فالمتعلمون والمثقفون أكثر أمنا من الجهلة والأميين.
- يرتبط شعور الوالدية بالأمن النفسي بوجود الأولاد.
- الآمنون نفسيا أعلى في سمة الابتكارية من غير الآمنين.
- ترتبط الدوجماتية ارتباطا موجبا مع عدم الشعور بالأمن النفسي.
- يرتبط عدم الشعور بالأمن النفسي بالتوتر، وبالتالي التعرض للإصابة بالأمراض وخاصة أمراض القلب. (عاشور الخضري، 2003، ص 20).

7-4- النظريات المفسرة للأمن النفسي

1. نظرية التحليل النفسي psychoanalysis theory.

يفسر فرويد (Freud, 1954) مؤسس مدرسة التحليل النفسي مفهوم الأمن النفسي عن طريق افتراضات نظرية وآراء يدور حولها جدل، فالشخصية وفقاً لفرويد تتكون من ثلاثة مكونات هي (الهو، الأنا، الأنا الأعلى) وتتنافس هذه العناصر من أجل الطاقة النفسية المتاحة ويتحقق الشعور بالأمن النفسي من خلال قدرة الأنا على التوفيق بين مكونات

الشخصية المختلفة أو في الوصول إلى حل الصراع الذي ينشأ بين هذه المكونات بعضها مع البعض الاخر وفي الصراع الذي ينشأ بينها وبين الواقع.

2. النظرية السلوكية Behavior Theory

ترى هذه النظرية مشكلات عدم الشعور بالأمن والقلق لدى الأفراد الذين تسيطر عليهم مخاوف بدرجات مختلفة، فضلا عن عدم الشعور بالثقة بالنفس، وتبني عادة على مواقف وخبرات سابقة وتشمل هذه المشكلات حالات القلق والخوف وانخفاض اعتبار الذات والخجل والانسحاب والحساسية الزائدة. (تمارة وعصام، 1992، ص197)

ويؤكد واتسون على أن القلق والخوف يعدان من مهددات الأمن والطمأنينة، ويرتبطان بالمعززات والاشتراطات التي يواجهها الفرد من خلال تاريخه التعليمي. (الخزاعي، 2002، ص20)

وحسب هذه النظرية أن الشعور بالأمن النفسي يتم من خلال اكتساب الفرد عادات مناسبة تساعده على التعامل مع الآخرين ومواجهة المواقف والتوافق مع البيئة ويرون في الانسان تنظيما لعدد من وحدات صغيرة كل منها ارتبط بين مثير واستجابة. (Alberto, 1986, P. 84)

3. نظرية ماسلو في الحاجات:

وتقسم الدوافع أو الحاجات إلى مستويات خمسة لا يستطيع الإنسان الارتقاء من مستوى أقل إلى مستوى أعلى في الهرم الا حين تشبع الحاجة الأقل في المستوى وهذه الحاجات مرتبة على النحو التالي:

7-5- الحاجات الفسيولوجية أو العضوية

الحاجة أن يحافظ الإنسان على حياته، وأن يكون حياً ، والإنسان بحاجة إلى أن يتنفس ويأكل ويشرب وينام ويتزوج ، وأن يرى ويسمع ويشعر ومثل هذه الحاجات وفي ضوء المستويات المتطورة التي وصلت إليها معظم المجتمعات البشرية لا تشكل أمراً ،

حيث يشعر به الناس لأنها تكاد تكون متحققة ولو بمستويات متفاوتة بتفاوت الواقع الاقتصادي للمجتمعات البشرية.

الحاجة إلى الأمن والطمأنينة :

لكل إنسان إحساس إلى أن يكون آمناً مطمئناً من المخاطر والآلام ومن تقلب الحاضر وما يكتنف المستقبل من غموض وما يخبئه من مفاجئات ، ومن الصعب تحقيق هذه الحاجة بدرجة كاملة، ولكن هناك حاجة إلى درجة معقولة من الإحساس بالأمن ولذلك اتفقت المجتمعات البشرية على وجود قوانين وأنظمة ورجال أمن وتأمين صحي وضمان اجتماعي ومالي، وذلك علماً بأن شدة الإحساس بالرغبة في إشباع هذه الحاجة الأمنية يتفاوت من مجتمع إلى آخر ، كما يتفاوت بتغاير الزمان والمكان. (الغامدي، 2015، ص 198)

الحاجة إلى الحب والانتماء:

عاش الإنسان في جماعة منذ القدم وتنامت حاجته للانضمام إلى الجماعة عبر عنها في أشكال متنوعة، فالإنسان عضو في عائلة ، وعضو في قبيلة أو عشيرة ، وعضو في حزب أو تجمع سياسي وحتى في عبادته هو عضو في جماعة دينية ، غير أن شبكة العلاقات بين الأفراد وطبيعتها ومدى ارتباطها تتفاوت بتفاوت الأفراد والجماعات، فالعلاقات المبنية والقائمة على المحبة والصداقة والمودة أصبحت نادرة في هذه الأيام لما للمستوى الاقتصادي والمصالح الشخصية من أثر عليها ، كما أن قبول الآخرين بكل ما لديهم و ما عليهم واحترام وتقدير الرأي وآراء الآخرين ما زلت تعاني كثير من الضبابية والعراقيل النفسية والشخصية. (الغامدي، 2015، ص 198)

الحاجة إلى التقدير والاحترام :

بعد أن يتم إشباع الحاجات الثلاث : الفسيولوجية والأمنية والعاطفية تظهر الحاجة إلى التقدير سواء تقدير الفرد لذاته أو تقدير الآخرين له ، ولعل خير معين على تلبية هذه الحاجة المهمة هي العمل الجاد للوصول إلى مستوى يقدر نفسه فيه ويشعر

الناس بقدره، فإن التعاون مع هذه الحاجة يحتاج إلى نوع من الشفافية ، إذ تتحول هذه الحاجة المرضية إلى نوع من التعالي وزيادة تقدير الذات، أو يسمى بالغرور وتصعير الخد والمشي على الأرض مرحاً.

الحاجة إلى تحقيق الذات :

إن الإنسان بشكل عام يميل إلى ممارسة ما يحب وإلى حب ما يمارس مع أن القليلين هم القادرين على أن يعيشوا هذه الحاجة على الرغم من أهميتها وذلك لتأثير هذه الحاجة، كما يرى ماسلو بمتطلبات تحقيق الإنسان لحاجاته الضرورية الأخرى، لكن يبقى لهذه الحاجة أثرها الشعوري وأحياناً اللاشعوري في استجابة الشخص وسلوكه، فكثير ممن يتذمرون من واقع عملهم في الحقيقة لا يتذمرون من العمل بحد ذاته بقدر ما يصدر تذمر عن عدم انسجام هذا العمل مع ما يميلون إليه أو يتمنون القيام به (الطويل، 1999: 33 – 36).

7-6- أبعاد الأمن النفسي

الأمن النفسي هو نتاج أو محصلة لعوامل عديدة منها داخلية مرتبطة بطبيعة الفرد وتكوينه ونموه ، وعوامل أخرى خارجية ذات علاقة بالعوامل الثقافية والتنشئة الاجتماعية وهذا ما يجعله يظهر لدى الأفراد طبقا للعديد من الأبعاد والمؤشرات السلوكية و الانفعالية والعلائقية والتي تساعدنا في الحكم على مستوى الأمن النفسي الذي حقّقه الفرد بالتفاعل مع كل هذه المعطيات والعوامل.

ولذا فإن الأمن النفسي لدى الأفراد يشتمل على أبعاد أساسية أولية وهي :

- الحب والتقبل من طرف الآخرين والانتماء إلى الجماعة.
- إدراك البيئة بأنها صديقة ودودة غير محبطة.
- الشعور بالاستقرار والتحرر من الخوف والقلق وخطر التهديد (الحارث وغسان، 2006، ص 146).

وينتج عن هذه الأبعاد الأساسية مجموعة من الأبعاد الثانوية وتتمثل في:

- الثقة في الآخرين وحبهم (الارتياح عند الاتصال بهم وحسن التّعامل معهم، وكثرة الأصدقاء).
- التسامح مع الآخرين.
- الشعور بالهدوء والارتياح والاستقرار الانفعالي والخلو من الصراعات.
- الانطلاق والتحرر والتمركز حول الآخرين إلى جانب الذات وشعوره بالانتماء للجماعة والمكانة فيها
- الشعور بالكفاءة والقدرة على حل المشكلات، وتملك زمام الأمور، وتحقيق النجاح.
- إدراك العالم والحياة كبيئة سارة ودافئة.
- المواجهة الواقعية للأمور وعدم الهروب.
- الخلو النسبي من الاضطراب النفسي والشعور بالسواء والتوافق النفسي والصحة النفسية. (حامد عبد السلام زهران، 2003، ص 87).

نظرًا لتعدد الأبعاد التي ينطوي عليها مفهوم الأمن النفسي، فإن تقييم ما إذا كان الفرد يتمتع بهذا النوع من الأمن يتطلب قدرًا كبيرًا من المرونة والدقة. فليس من الضروري أن تتواجد جميع هذه الأبعاد بالمستوى نفسه لدى الشخص، إذ قد تتفاوت في شدتها أو حضورها من فرد إلى آخر، بل وحتى داخل الفرد الواحد. ويُعزى هذا التباين إلى الاختلاف الطبيعي في الشخصيات، وكذلك إلى تنوع البيئات الاجتماعية والثقافية التي ينتمي إليها الأفراد، مما يؤدي إلى تباين في أنماط استجابتهم للمواقف ومعطيات العالم الخارجي. لذلك، ينبغي التعامل مع هذه الأبعاد بدقة ووعي عند الحكم على مدى تمتع الفرد بالأمن النفسي.

7-7- مهددات الأمن النفسي:

إن غياب الشعور بالأمن النفسي قد يؤدي إلى نشوء اضطرابات نفسية، أو يدفع الفرد إلى سلوكيات عدوانية تجاه المصادر التي تُعيق إشباع حاجته إلى الأمن. وقد يسلك الفرد

أنماطًا سلوكية غير سوية في محاولة لتعويض هذا النقص، أو يلجأ إلى الانطواء والعزلة حفاظًا على ما يشعر به من أمن داخلي. وتجدر الإشارة إلى أن تأثير انعدام الأمن النفسي يختلف من شخص لآخر، ويتفاوت تبعًا للمرحلة العمرية والمجتمع الذي ينتمي إليه الفرد. ومن أبرز الأسباب التي قد تهدد الأمن النفسي للفرد نذكر ما يلي:

7-8- عدم الشعور بالأمن النفسي

إن انعدام الشعور بالأمن النفسي قد يكون سببًا في ظهور اضطرابات نفسية، أو يدفع الفرد إلى تبني سلوكيات عدوانية تجاه مصادر تُعيق تلبية حاجته إلى الأمن. كما قد يلجأ إلى أنماط سلوكية غير سليمة في محاولة لتعويض هذا النقص، أو ينغلق على ذاته حفاظًا على ما تبقى له من شعور بالأمان. ويختلف تأثير انعدام الأمن النفسي من شخص لآخر، ومن مرحلة عمرية إلى أخرى، كما يتباين تبعًا لاختلاف البيئات والمجتمعات. ومن أبرز الأسباب التي قد تهدد الأمن النفسي للفرد نذكر ما يلي:

الخطر أو التهديد بالخطر:

إن الخطر أو التهديد يثير الخوف والقلق لدى الفرد بشكل خاص والجماعة بشكل عام، ويجعلاه أكثر حاجة إلى الشعور بالأمن من جانبه، ومن جانب المسئولين عن درء هذا الخطر، وكلما زاد الخطر والتهديد كلما استوجب زيادة تماسك الجماعة لمواجهته (Berkwitz, 1975)

الأمراض الخطيرة

يصاب الإنسان بالعديد من الإمراض التي قد يكون سببها متعلق بالوراثة أو العدوى أو بالمؤثرات البيئية المحيطة بالفرد ومنها السكري والسرطان وأمراض القلب حيث يصاحبها في كثير من الأحيان توتر وقلق مرتفع واكتئاب وشعور عام بعدم الأمن. (بلفار، 2018، ص 23).

الإعاقة الجسمية:

إن الإصابات الخطيرة و الأمراض المزمنة و ما يصاحبها من أثار في كثير من الأحيان من اضطرابات نفسية و قلق وتوتر في هذه الحالة تصبح تهدد الأمن النفسي للفرد.

العوامل الاقتصادية :

من البديهي أن مستوى المعيشة و الظروف الاقتصادية عامل من العوامل التي تهدد امن النفسي للفرد، حيث أن قلة الدخل الشهري ينتج عنها نقص الطمأنينة وقلة إشباع الحاجات والرغبات المعيشية.

الحروب والنزاعات:

من الطبيعي أن تترك الحروب والنزاعات أثرًا سلبيًا على أمن الأفراد، نظرًا لما تُحدثه من تغييرات جذرية في بنية المجتمع وظروفه الاقتصادية، إضافة إلى ما تسببه من تفكك في العلاقات الاجتماعية واضطراب في المنظومة الاقتصادية. وتؤدي هذه التغيرات إلى ظهور حاجات ورغبات جديدة لدى الفرد، ناتجة عن فقدان الشعور بالاستقرار والخوف من عدم القدرة على تلبية احتياجاته الأساسية، مما يُضعف شعوره بالأمن والاطمئنان.

إضافة لهذه المهددات توجد هناك مهددات أخرى لها تأثير على الأمن النفسي تتمثل في:

- التنشئة الثقافية الاجتماعية المضطربة.
- ضعف الوعي الديني.
- عوامل أسرية.(بلفار ، 2018، ص 23)

مهددات الأمن النفسي للعامل:

يواجه العامل في بيئة العمل مجموعة من الضغوط التي تتعدد مصادرها؛ فمنها ما يرتبط بطبيعة العمل نفسه، ومنها ما يعود إلى التنظيم أو المؤسسة ذاتها. وتترك هذه الضغوط آثارًا سلبية لا تقتصر على الفرد فحسب، بل تمتد أيضًا لتؤثر على أداء المنظمة ككل، مما يجعلها مصدرًا حقيقيًا لتهديد الأمن النفسي للعامل. وفيما يلي نستعرض أبرز العوامل التي تُهدد الأمن النفسي في بيئة العمل:

1. ضغوط العمل الزائدة:

كثرة المهام، ضيق الوقت، التوقعات العالية، وعدم وضوح المسؤوليات.

تؤدي إلى التوتر، والقلق، والشعور بالعجز.(زهران، 2003، ص214)

2. انعدام العدالة في بيئة العمل

الشعور بعدم المساواة في توزيع المهام أو المكافآت أو التقييم.

يؤدي إلى الإحباط وضعف الدافعية. (السيد، 2002، ص 233)

3. سوء العلاقات مع الزملاء أو الرؤساء

النزاعات المتكررة، النقد الجارح، أو غياب روح التعاون.

يخلق مناخًا سلبيًا يؤدي للقلق والانطواء.(عدس، 2005، ص 198)

4. عدم الأمان الوظيفي

الخوف من الفصل أو إنهاء الخدمة دون أسباب واضحة.

يضع العامل في حالة توتر دائم، ويقلل من الشعور بالاستقرار.(مرسي، 2004، ص257)

5. غياب التقدير والتحفيز

عدم الاعتراف بجهود العامل أو تجاهل إنجازاته.

يؤدي إلى انخفاض الروح المعنوية وفقدان الحماس للعمل.(شحاته، 2001، ص173)

6. بيئة العمل غير الآمنة أو غير المريحة

كأن تكون بيئة العمل مليئة بالضوضاء، أو غير نظيفة، أو غير مهيئة صحيًا.

تؤثر على الراحة النفسية وتزيد من الإجهاد الذهني والجسدي.(قطب، 1997، ص192)

7-9- طرق تحقيق الأمن النفسي للعامل

يعد تحقيق الأمن النفسي للعامل في بيئة العمل من العناصر الأساسية لضمان الإنتاجية، والولاء الوظيفي، والاستقرار المهني. ويمكن تحقيق الأمن النفسي من خلال مجموعة من الطرق والأساليب: أهمها:

تعزيز الشعور بالاستقرار الوظيفي: من خلال عقود عمل واضحة، وضمانات ضد الفصل التعسفي، وتوفير معلومات شفافة حول مستقبل الموظف المهني كما يقلل من القلق بشأن المستقبل المهني ويزيد من الإحساس بالأمان.(السيد، 2002، ص 240.)

توفير بيئة عمل صحية وآمنة: وتشمل: التهوية، الإضاءة، الراحة الجسدية، وتدابير السلامة المهنية. هذه العوامل تقلل من التوتر البدني والنفسي وتساعد في تحسين الأداء. (زهران، 2003، ص 219.)

دعم العلاقات الإنسانية داخل بيئة العمل: من خلال تعزيز الاحترام والتعاون بين الزملاء، وتشجيع الحوار المفتوح، والابتعاد عن النزاعات، فتؤدي إلى شعور العامل بالانتماء والأمان. (عدس، 2005، ص 205).

التقدير والتحفيز المستمر: وذلك من خلال تقديم المكافآت المعنوية والمادية، ورسائل الشكر، وفرص الترقّي فيعزز من قيمة الفرد ويزيد من رضاه الوظيفي.(شحاته، 2001، ص 180)

توفير فرص التدريب والتطوير المهني: بإعطاء العامل فرصة للنمو المهني يعزز ثقته بنفسه ويشعره بأنه مستثمر فيه، كما يساعد في تقليل مشاعر القلق الناتجة عن ضعف الكفاءة. (مرسي، 2004، ص 261).

7-10- الآثار المترتبة على فقدان الأمن النفسي:

1 - يؤثر انخفاض الشعور بالأمن النفسي سلبًا على الصحة النفسية للفرد، ويختلف مدى هذا التأثير تبعًا للمرحلة العمرية التي يعاني فيها الشخص من هذا الانخفاض، ويشير(مرسي،1981) إلى أن الحرمان من الأمن يختلف تأثيره على الصحة النفسية من شخص لأخر ومن مرحلة عمريه إلى أخرى فإذا حدث الحرمان في مرحلة الرشد فإن تأثيره السيئ قد يكون مؤقتاً يزول بزوال أسبابه وتوفر الأمن، و قد لا يؤثر على الصحة النفسية إذا استطاع الشخص تغيير مطالب أمنه ولم يشعر بقلق الحرمان أما إذا حدث الحرمان من الأمن في مرحلة الطفولة المبكرة خاصة فإنه يعيق النمو النفسي ويؤثر

تأثيراً سيئاً على الصحة النفسية في جميع مراحل الحياة لأن الحرمان من الأمن يعنى تهديداً خطيراً لإشباع حاجات الطفل الضرورية و هو ضعيف لا يقوى على إشباعها، فيشبع بقلق الحرمان الذي ينمي فيه سمات التوافق السيئ التي من أهمها سمات القلق والعداوة والشعور بالذنب (مرسي ،1981 : 126)

2 – يؤدي فقدان الأمن النفسي إلى تأثير سلبي على أداء الفرد الوظيفي، حيث ينعكس ذلك في انخفاض مستوى التركيز والإنتاجية، وتراجع القدرة على التكيف مع ضغوط العمل، حيث يرى (السهلي، 2007) أن الأمن النفسي للعاملين أصبح من الموضوعات التي تعني بها المنظمات بشكل كبير، وتشجع على دراستها في بيئة عملها بهدف التعرف على مدى وجود هذه الظاهرة بين عامليها لوضع الحلول المناسبة خاصة وأن هذه الظاهرة تؤثر بشكل مباشر على الأداء الوظيفي مما ينعكس على إنتاجية المنظمة، ومن هذا المنطلق تسعى المنظمات إلى رفع أداء عامليها من خلال توفير مقومات الأمن النفسي لديهم، في ظل الأمن النفسي و الطمأنينة يودي كل فرد عمله على أحسن حال وأحسن وجه (السهلي، ماجد، 2007: 7).

1- إن انعدام الأمن النفسي يؤثر سلبًا على قدرة الفرد في مواجهة المشكلات وحلها، كما يضعف من كفاءته في اتخاذ القرارات المناسبة ويؤكد ذلك (لبيب، 1970) بدراسته أن انعدام الأمن يجعل الفرد يجد صعوبة في مواجهة الحياة بما فيها من مشكلات وصعوبات حيث انه في استجاباته للموقف الخارجي تتداخل مخاوفه وقلقه وأنواع الصراع الذي يعاني منه (لبيب، 1970: 115).

2-إذا انعدم الأمن النفسي لا يستطيع الفرد تحقيق الحاجات الأعلى من حاجته الشعور إلى الأمن والطمأنينة إلى أن يصل إلى تحقيق ذاته، فيشير (سمين، 1997) إلى أنه تأتي الحاجة إلى الأمن النفسي في مقدمة الحاجات النفسية (غير العضوية) وأكثر أهمية بصورة عامة، وإذا ما أشبعها الإنسان سيتهيأ لحاجاته النفسية، والاجتماعية الأخرى، ولا تظهر هذه الحاجة عند الفرد إلا بعد أن يشبع حاجاته الفسيولوجية ولو جزئياً،

ويسعى الفرد الآمن بعد ذلك في تحقيق حاجات أعلى في المستوى الهرمي للحاجات (سمين،1997 : 10).

خلاصة الفصل:

تضمن هذا الفصل الإطار العام للدراسة قدمنا فيه طرح الإشكالية وتساؤلاتها ثم صياغة فرضيات الدراسة وتحديد أهمية الدراسة وأهدافها ليتم بعد ذلك تحديد مصطلحات الدراسة إجرائيا ثم عرض الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة تم مناقشة الدراسات السابقة من حيث الأهداف والعينة والأدوات الإحصائية والنتائج التي توصلت إليها وصولا إلى تعقيب عام على الدراسات وأوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة. وفي العنصر الأخير تم التطرق الى الخلفية النظرية لمتغير الدراسة (الأمن النفسي) وما تضمنه من عناصر هامة وشاملة في مختلف الجوانب.

الفصل الثاني

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

1. **الدراسة الاستطلاعية**
2. **منهج الدراسة**
3. **حدود الدراسة**
4. **مجتمع الدراسة**
5. **عينة الدراسة**
6. **عينة الدراسة الاستطلاعية**
7. **عينة الدراسة الأساسية**
8. **أداتي الدراسة وخصائصهما السيكومترية**
9. **الأساليب الإحصائية**

خلاصة

تمهيد:

قمنا من خلال الجزء الأول من هذا الفصل بعرض خطوات الدراسة الاستطلاعية، وتم التطرق في الجزء الثاني من هذا الفصل إلى عرض خطوات الدراسة الأساسية.

1- الدراسة الاستطلاعية:

هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى التعرف على مدى ملائمة أداة الدراسة على العينة المختارة (عينة أعوان الحماية المدنية بولاية المسيلة) وكذا التعرف على مدى فهمهم لعبارات الأداة (استبيان الأمن النفسي) وكذا الوقوف على أهم العراقيل والصعوبات التي من الممكن أن تعترض سبيلنا لتفاديها في الدراسة الأساسية، وقد قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية خلال شهر أفريل 2025، وذلك بتطبيق الأداة بشكلها الأولي، على عينة قوامها (30) عون الحماية المدنية بهدف التأكد من خصائصهما السيكومترية ومن نتائج الدراسة الاستطلاعية: ثبت صلاحية الأداة للتطبيق في الدراسة الأساسية. وتم عرضهم على الأستاذة المحكمين التاليين:

الاسم	الرتبة	الجامعة
شادي فاطمة	**أستاذ محاضر أ**	**جامعة البويرة**
طيباوي سعدية	**أستاذ محاضر ب**	**جامعة محمد بوضياف المسيلة**
عرعار غنية	**أستاذ محاضر ب**	**جامعة محمد بوضياف المسيلة**
حجيلي بدر	**أستاذ محاضر ب**	**جامعة محمد بوضياف المسيلة**
طيايبة نادية	**أستاذ محاضر ب**	**جامعة محمد بوضياف المسيلة**

جدول رقم (01): قائمة الأساتذة المحكمين

2- منهج الدراسة:

انطلاقا من طبيعة الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها لمعرفة مستوي الأمن النفسي لدى أعوان الحماية المدنية أثناء الخدمة، فقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما في الواقع ويسمح بوصفها وصفا دقيقا ويوضح خصائصها عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها، ومن ثم تقديم النتائج في ضوئها ومن خصائص هذا المنهج أنه يهتم بدراسة الظروف والظواهر الاجتماعية

وغيرها، يقصد تجميع الحقائق والبيانات واستخلاص النتائج اللازمة لحل المشاكل للمجتمع، كما أننا نستطيع الإشارة أن الوصف لا يعني فقط الوصول إلى الحقائق ولكن يمكن أن تعتبر عن ما نحصل عليه هو إضافة إلى المعرفة البشرية ومن ثم التوصل إلى تعميمات ذات مغزى تزيد بها الدراسة رصيد المعرفة لهذه الظاهرة.

3- حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

الحدود البشرية: تم إجراء هذه الدراسة على عينة من أعوان الحماية المدنية لولاية المسيلة.

الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة بالوحدة الرئيسية للحماية المدنية بالمسيلة.

الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة في الموسم الدراسي 2024- 2025 خلال شهري أفريل وماي.

4- مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة أعوان الحماية المدنية لولاية المسيلة والبالغ عددهم (290) عون وفيما يلي وصف لخصائص المجتمع:

جدول رقم (02) وصف لخصائص المجتمع

عدد الأعوان	ذكور	إناث	المجموع
مشرف	68	35	103
منفذ	137	50	187
المجموع	205	85	290

5- عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة الحالية من أعوان الحماية المدنية بالوحدة الرئيسية المسيلة لولاية المسيلة بطريقة عشوائية بسيطة.

6-عينة الدراسة الاستطلاعية:

للتأكد من الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة، قمنا بتطبيق أداة الدراسة (الأمن النفسي) على عينة استطلاعية عشوائية قوامها (30) عون من أعوان الحماية المدنية بالوحدة الرئيسية لولاية المسيلة، بهدف التحقق من صلاحية الأداة للتطبيق على أفراد العينة الأساسية من خلال حساب الصدق والثبات بالطرق الإحصائية الملائمة. وفيما يلي خصائص العينة الاستطلاعية:

الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية %
ذكر	21	%70
أنثى	9	%30
المجموع	30	%100

من خلال الجدول وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (30) فردا، نلاحظ أن الذكور قد قدر بـ (21) بنسبة 70% أما حجم الإناث فقد قدر بـ (9) بنسبة 30% كما هو موضح في الشكل التالي:

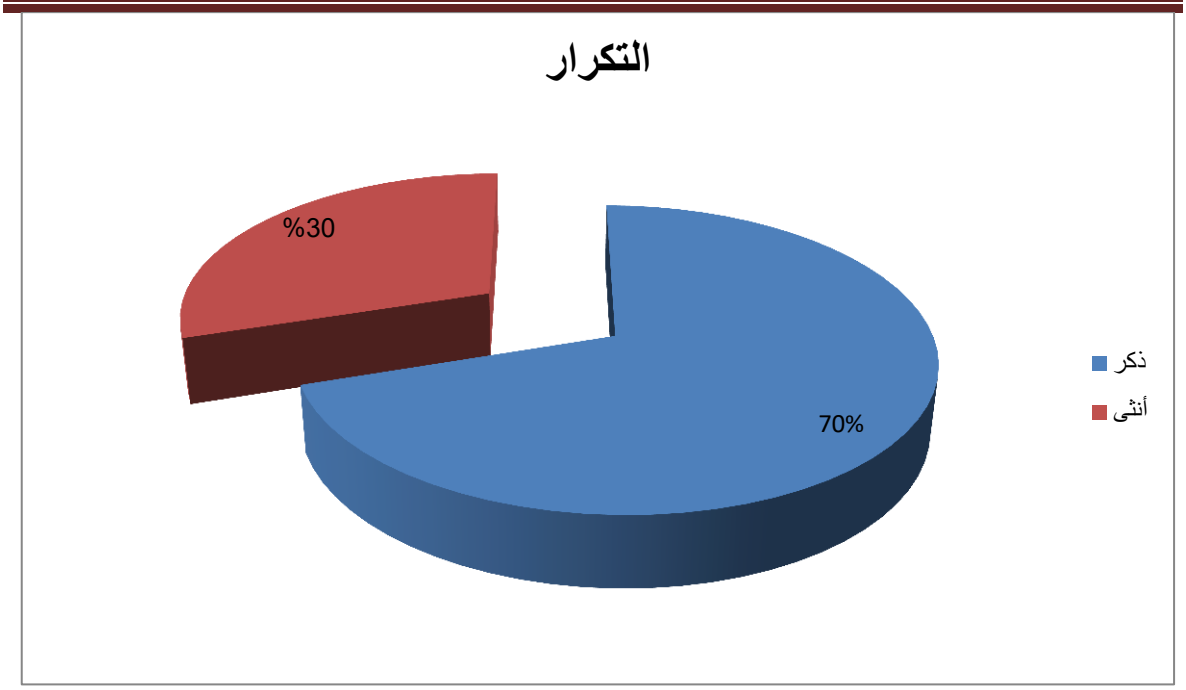

الشكل رقم (01) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس

الخبرة:

الجدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الخبرة

الخبرة	التكرارات	النسبة المئوية %
أقل من 05 سنوات	16	%53.33
من 06 إلى 10 سنوات	9	%30
أكثر من 10 سنوات	5	%16.66
المجموع	30	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (30) عونا، نلاحظ أن حجم ذوي الخبرة (أقل من 05 سنوات) قد قدر بـ 16 بنسبة 53.33% أما حجم ذوي الخبرة (من 06 إلى 10 سنوات قد قدر بـ 9 بنسبة 30% في حين بلغ حجم ذوي الخبرة (أكثر من 10 سنوات) قد قدر بـ 5 بنسبة 30% كما هو موضح في الشكل التالي:

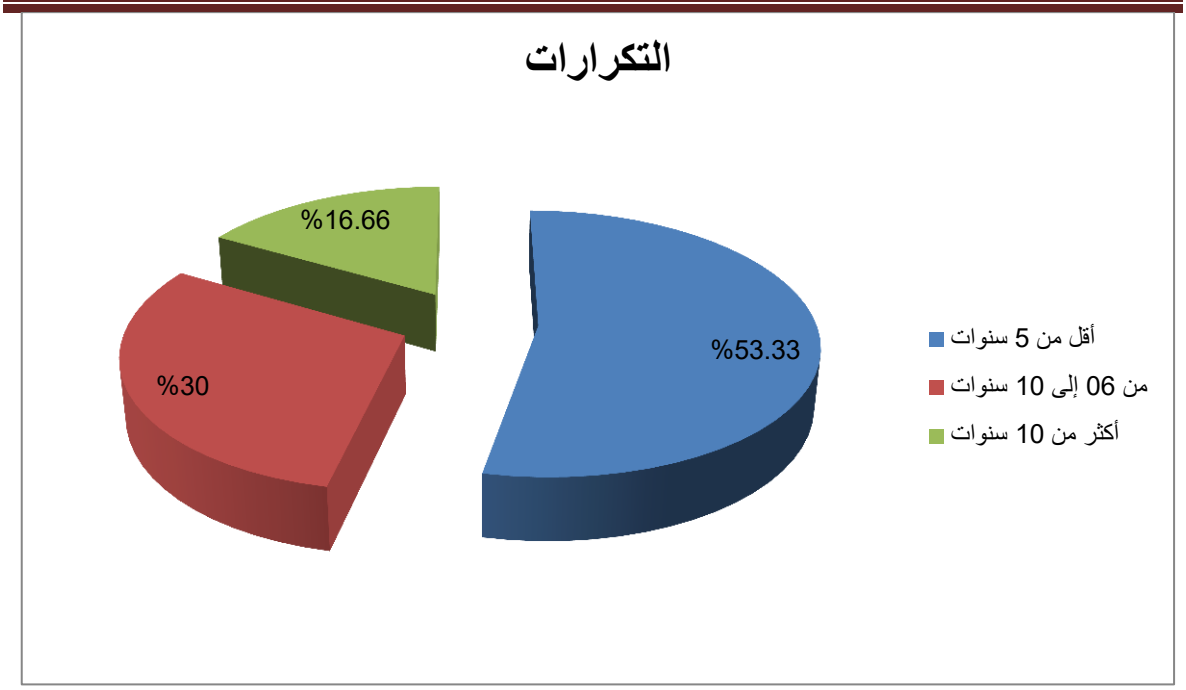

الشكل رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الخبرة

7-عينة الدراسة الأساسية:

تم اختيار العينة بالاعتماد على موقع حساب حجم العينة (sampler size calculatoire)، حيث بلغ حجم العينة الأساسية (80) عون من أعوان الحماية المدنية لولاية المسيلة.

حيث تم توزيع (80) استبيان واسترجعناها كاملة وقابلة للتحليل.

وفيما يلي خصائص العينة الأساسية:

الجدول رقم (05) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية %
ذكر	50	%62.5
أنثى	30	%37.5
المجموع	80	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (80) فردا، نلاحظ أن الذكور قد قدر بـ (50) بنسبة 62.5% أما حجم الإناث فقد قدر بـ (30) بنسبة 37.5% كما هو موضح في الشكل التالي:

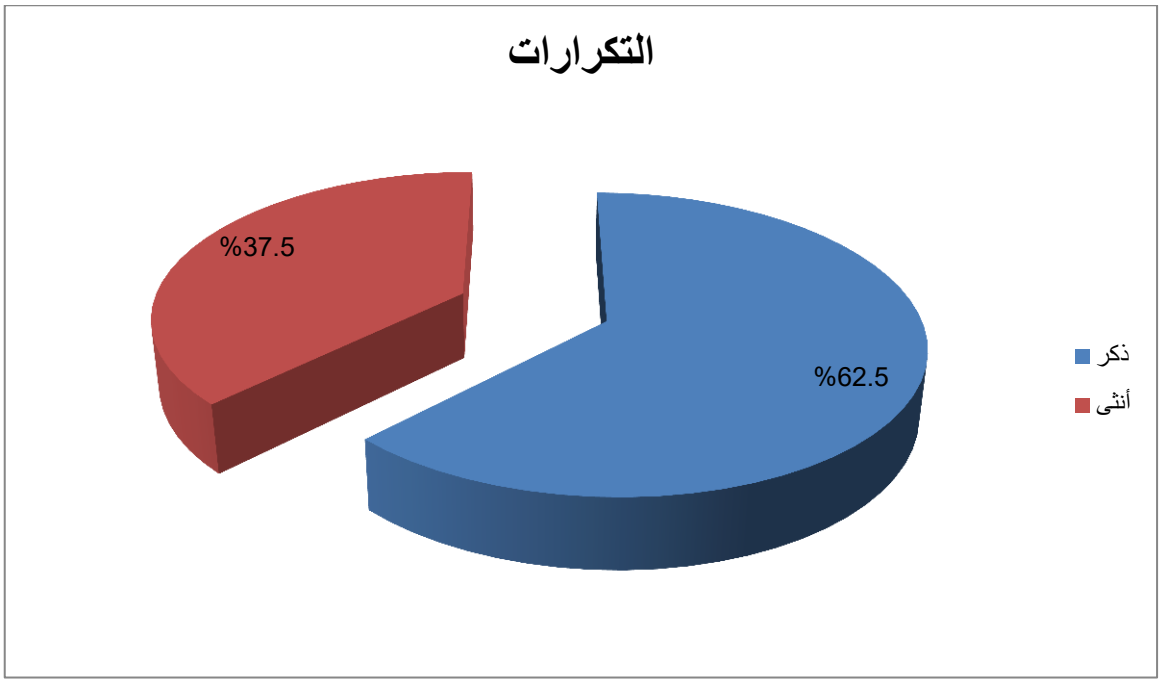

الشكل رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس

الخبرة:

الجدول رقم (06) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الخبرة

الخبرة	التكرارات	النسبة المئوية %
أقل من 05 سنوات	42	%52.5
من 06 إلى 10 سنوات	31	%38.75
أكثر من 10 سنوات	7	%8.75
المجموع	80	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (80) عونا، نلاحظ أن حجم ذوي الخبرة (أقل من 05 سنوات) قد قدر بـ 42 بنسبة 52.5% أما حجم ذوي الخبرة (من 06 إلى 10 سنوات قد قدر بـ 31 بنسبة 38.75%

في حين بلغ حجم ذوي الخبرة (أكثر من 10 سنوات) قد قدر بـ 7 بنسبة 8.75% كما هو موضح في الشكل التالي:

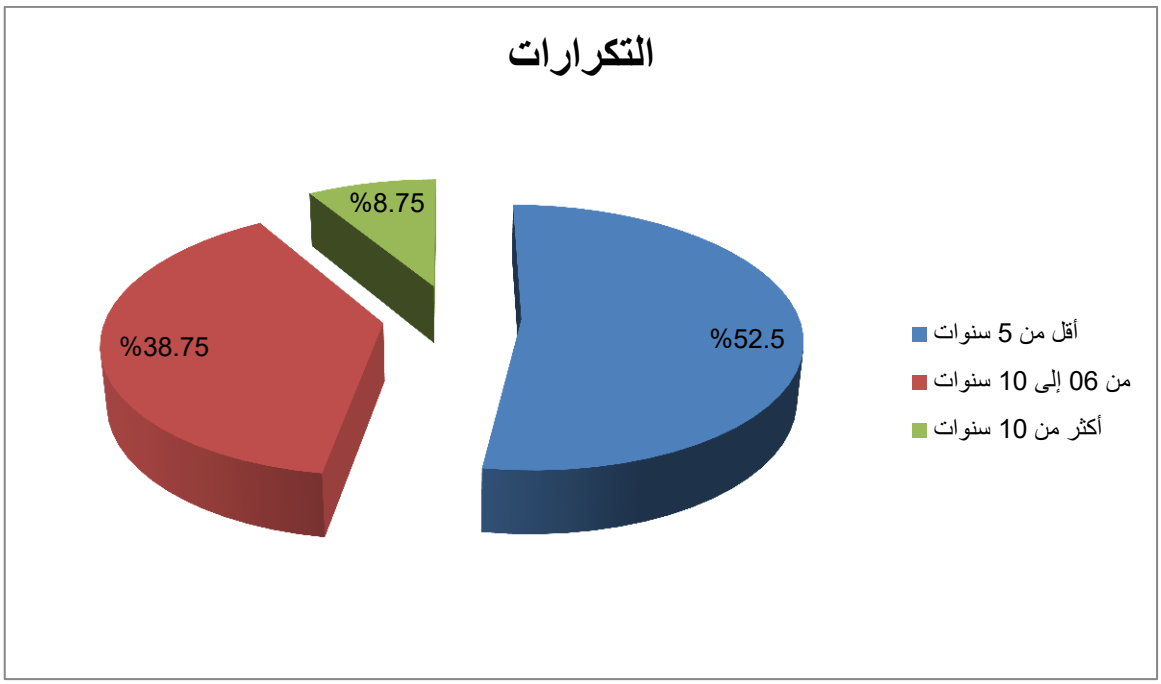

الشكل رقم (04) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الخبرة

السن:

الجدول رقم (07) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية
29 – 20	38	% 47.5
40 -30	31	% 38.75
أكثر من 40	11	% 13.75
المجموع	**80**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 80 عونا، نلاحظ أن العمر من (20 – 29) قد قدر بـ (38) بنسبة 47.5% أما العمر من (30 – 40) فقد قدر بـ (31) بنسبة 38.75% أما العمر أكثر من 40 سنة فقد قدر بـ (11) بنسبة 13.75% كما هو موضح في الشكل التالي:

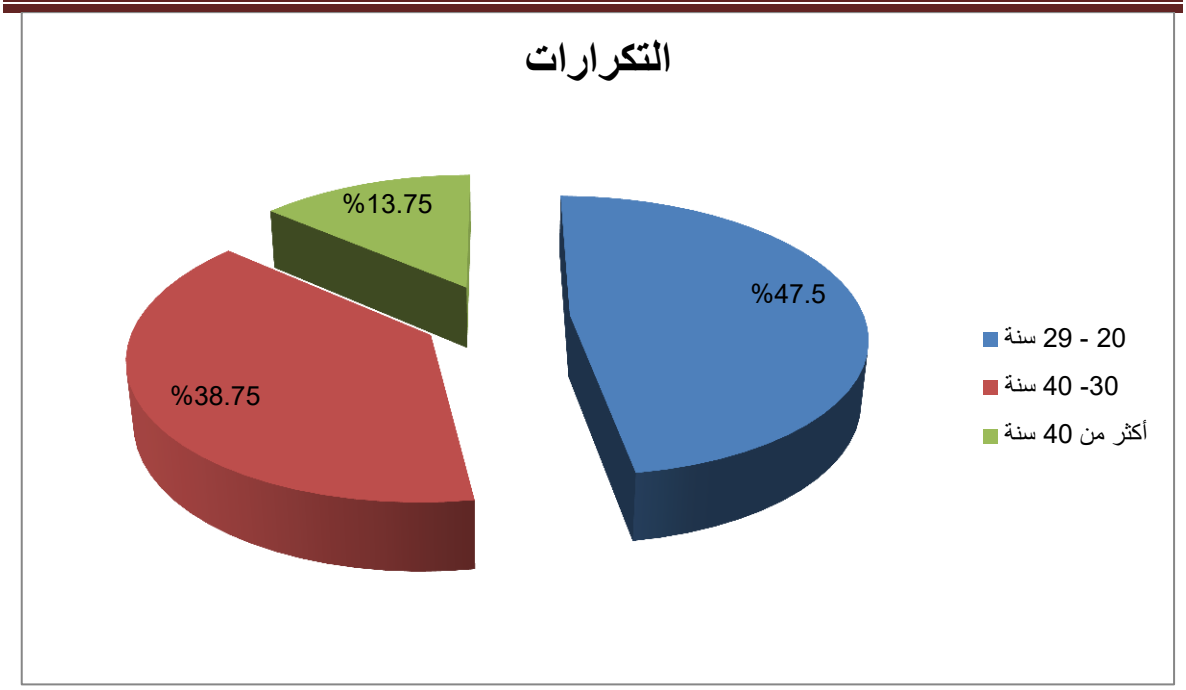

الشكل رقم (05) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير السن

8-أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية.

أدوات جمع البيانات

- مقياس الأمن النفسي:

وصف المقياس: يعد مقياس الأمن النفسي من مقاييس الصحة النفسية المعروفة والمجربة مسبقا، والمعد من طرف العالم أبراهام ماسلو، نتيجة للعديد من البحوث الإكلينيكية التي أجريت في موضوع الأمن النفسي.

وقد قام بتعريبه كل من (فهد الدليم ، فاروق عبد السلام، يحي محمد عبد العزيز، وعبد الرحمان الفتة)، وذلك بتطبيقه على البيئة السعودية على عينة عددها (4156) فردا من ذكور و إناث في مدينة سعودية، حيث تم احتساب صدق هذا المقياس بأكثر من طريقة (صدق المحكمين، الصدق العاملي، الصدق الظاهري، الصدق الذاتي) كما وصل معامل ثباته إلى 0.94 باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ.

يتكون المقياس من 52 بند يقيس الأمن النفسي، موزعة على ثلاثة أبعاد (بعد التقبل والعلاقات الاجتماعية، بعد الانتماء إلى الجماعة، بعد الشعور بالقلق والتهديد)، ويتم

تصحيح درجات المقياس في اتجاه درجة الأمن النفسي، أي أن الدرجات العالية في هذا المقياس تدل على السلامة النفسية والطمأنينة لدى المفحوص والعكس صحيح.

تعطى استجابة المفحوص على كل بند من بنود المقياس : دائما، أحيانا، نادرا، أبدا.

ولوجود الاختلاف بين البيئة الجزائرية والسعودية من الناحية الاجتماعية والثقافية قامت الطالبة مناع هاجر في دراستها علاقة الأمن النفسي بالأداء الوظيفي لدى عمال الحماية المدنية دراسة ميدانية لدى عمال الحماية المدنية 2012 / 2013) بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس وإعادة تكييفه على البيئة الجزائرية.

- أسئلة مقابلة موجهة إلى أعوان الحماية المدنية من إعدادنا.
- الملاحظة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- النسب المئوية .
- المتوسطات الحسابية.
- اختبار T-Test للتحليل الاحصائي.
- إختبار كولموغروف سميرنوف.
- إختبار شبيرو ويلك.

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

ثبات وصدق أدوات الدراسة

أولا/ ثبات وصدق مقياس الأمن النفسي

أ/ الثبات:

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي باستخدام ألفا كرونباخ والقائم على أساس تقدير معدل إرتباطات العبارات فيما بينها بالنسبة للمحاور وللمقياس ككل، وقد بلغ (0.72) بالنسبة للمحور الأول، وبالنسبة للمحور الثاني بلغ (0.64)، وبالنسبة للمحور الثالث بلغ (0.79)، وبالنسبة للمقياس ككل بلغ (0.71)، ومنه يمكن

القول بأن هذا المقياس ثابت وصالح للاستعمال في الدراسة، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (08) يوضح ثبات مقياس الأمن النفسي عن طريق التناسق الداخلي

	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
المحور الأول	0.726	18
المحور الثاني	0.649	3
المحور الثالث	0.790	31
المقياس ككل	0.712	52

ب/ الصدق: صدق الاتساق الداخلي:

- **الارتباط بين الدرجات الكلية للمحاور والدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي ككل:**

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل محور بالدرجة الكلية للمقياس بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات كلها دالة إحصائيا فقد بلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور الاول (التقبل والعلاقات الاجتماعية) والدرجة الكلية للمقياس ككل (0.47)، وبالنسبة لارتباط المحور الثاني (الانتماء إلى الجماعة) بالدرجة الكلية للمقياس ككل (0.88)، وبالنسبة لارتباط المحور الثالث (الشعور بالقلق والتهديد) بالدرجة الكلية للمقياس ككل (0.78)، وبالتالي يمكن القول بأن هذا المقياس صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (09) يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية لمحاور مقياس الأمن النفسي مع درجته الكلية

المحور	الدرجة الكلية للمقياس	المحور	الدرجة الكلية للمقياس
المحور الأول	0.474**	المحور الثالث	0.785**
المحور الثاني	0.884**	**الإرتباط دال عند (0.01)**	

خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى إجراءات الدراسة الميدانية من خلال تبني المنهج المناسب، وكذلك وصف لمجتمع الدراسة لاختيار عينة الدراسة الأساسية، كما تم إجراء دراسة استطلاعية بهدف التأكد من صلاحية أداة الدراسة للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية، وحساب خصائصها السيكومترية، والتي تتمثل في الصدق والثبات، حيث تبين بعد تطبيق أداة الدراسة على العينة الاستطلاعية صلاحيتها للتطبيق في الدراسة الأساسية، كما تمت الإشارة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة الفرضيات، التي سوف يتم عرضها ومناقشتها في الفصل اللاحق.

الفصل الثالث

عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

1- مناقشة الفرضية العامة

2- مناقشة الفرضية الأولى

3- مناقشة الفرضية الثانية

4- مناقشة الفرضية الثالثة

عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

قبل البدأ في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الاساليب الاحصائية المختلفة والملائمة وجب أولا التحقق من شرط إعتدالية التوزيع بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة الحالية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (10) يوضح التحقق من شرط إعتدالية التوزيع بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة

المتغيرات	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk			القرار
	الاحصاءات	مستوى الحرية	مستوى الدلالة	الاحصاءات	مستوى الحرية	مستوى الدلالة	
الأمن النفسي	,096	80	,068	,970	80	,057	غير دال

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيم إختبار **كولموغروف سميرنوف** وكذا إختبار **شبيرو ويلك** في درجات أفراد عينة الدراسة على استبيان الأمن النفسي كانت غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) وهذا يعني أن التوزيع البيانات إعتدالي وبالتالي فإن كل الاساليب الاحصائية التي ستستخدم في المعالجة هي أساليب بارامترية.

- **عرض وتفسير ومناقشة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة:**

عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة لهاته الدراسة على: " **مستوى الأمن النفسي لدى أعوان الحماية المدنية مرتفع** "، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية **(T)** بالنسبة للعينة الواحدة والقائم على أساس تقدير الفرق بين متوسط استجابات أفراد العينة على المقياس ككل والمتوسط النظري له، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (11) يوضح مستوى الأمن النفسي لدى أعوان الحماية المدنية

	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
المقياس ككل	80	130	122.40	12.386	79	-5.488	0.000	دال عند 0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه رقم (11) نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المقياس ككل والذي بلغ (122.40) أنه أدنى تماما من المتوسط النظري للمقياس ككل والمقدر بـ 130، بناء عليه فإن **مستوى الأمن النفسي لدى أعوان الحماية المدنية منخفض**، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (-5.48) وهي قيمة سالبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وهذا يعني أن الفرق كان لصالح المتوسط النظري للمقياس ككل، وبالتالي فإن هذه النتيجة **تعارض** فرضية البحث العامة والقائلة " **مستوى الأمن النفسي لدى أعوان الحماية المدنية مرتفع بل منخفض** "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

توصلت نتيجة الفرضية الأولى إلى أن مستوى الأمن النفسي لدى أعوان الحماية المدنية منخفض، وتفسر هذه النتيجة بأن مستوى الأمن النفسي لدى أعوان الحماية المدنية مرتفع لم تتحقق، حيث يعزى ذلك إلى تدني مستوى السلامة النفسية لدى أعوان الحماية المدنية. وفي هذا السياق، يشير بولبي إلى أن الصحة النفسية الإيجابية تُعد أساسًا لتحقيق مشاعر الطمأنينة والأمن النفسي، وهي بدورها نقطة الانطلاق نحو الانفتاح على العالم الخارجي وبناء الثقة بالذات، بعيدًا عن الانعزالية والانغلاق. (الدليم، 2005، ص81) فالمؤشرات الدالة على الصحة النفسية الإيجابية التي ترتبط بالأمن النفسي هي الشعور بالطمأنينة والنجاح في إقامة علاقات مع الآخرين وتحقيق التوافق النفسي والمهني والبعد عن التصلب والوحدة والانعزالية.

ويمكن تفسير هذا الانخفاض في الأمن النفسي بعدم شعور الأعوان بالرضا والارتياح، نتيجة لما يتحملونه من ضغوط مهنية كبيرة وأعباء تفوق طاقتهم، دون أن يقابلها مردود مادي أو معنوي يتناسب مع حجم المسؤوليات. وقد تم تأكيد هذا من خلال المقابلات الميدانية، حيث أشار العديد من الأعوان إلى ارتفاع عدد ساعات العمل، خصوصًا خلال الحالات الطارئة (الرتل المتنقل)، دون تعويضات تذكر، إضافة إلى تقليص فترات الراحة والعطل.

كما أظهرت النتائج وجود شعور بعدم الأمان داخل فرق العمل، حيث عبر بعض الأعوان عن تفضيلهم العمل بشكل فردي أو مع عدد محدود من الزملاء، بسبب انعدام الثقة، أو شعورهم بالتهميش، أو إدراكهم لوجود نميمة وانتقادات سلبية من قبل الزملاء. وهذا يتماشى مع ما أشار إليه زهران (1987) بأن شعور الفرد بالأمن النفسي يرتبط بانتمائه إلى جماعة يشعر من خلالها بالقبول والدعم. (خويطر، 2010، ص 21) وبالتالي، فإن العلاقات الاجتماعية داخل بيئة العمل تُعد عاملاً أساسياً في تحقيق التوازن النفسي والاستقرار السلوكي، مما يعزز من دافعية الفرد نحو العمل، ويقلل من احتمالات القلق والاضطراب النفسي.

بالإضافة إلى ذلك اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع **دراسة ابريعم سامية (2011):** التي هدفت إلى الكشف عن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين ومدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي بين الذكور والإناث منهم، وقد أظهرت نتائجها إلى وجود مستوى منخفض من الأمن النفسي لدى المراهقين.

ودراسة العامري (1999) والتي وهدفت إلى قياس الشعور بالأمن النفسي والشعور بالعوز الغذائي عند طلبة المرحلة الثانوية وتبعاً لمتغيرات الجنس ، والفرع الدراسي، والمرحلة الدراسية وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى عينة البحث منخفض.

ودراسة إياد محمد نادي أقرع (2005) الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطني التي هدفت إلى معرفة مستوى الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، وأظهرت نتائج الدراسة أن الشعور بالأمن النفسي حصل على تقدير منخفض.

فيما اختلفت مع دراسة بلفار علي (2018) بعنوان مستوى الأمن النفسي لدى عمال الحماية المدنية بورقلة التي هدفت معرفة مستوى الأمن النفسي لدى عمال الحماية المدنية بمدينة ورقلة ولقد توصلت إلى أن مستوى الأمن النفسي مرتفع لدى عمال الحماية المدنية بمدينة ورقلة.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

نصت الفرضية الفرعية الأولى لهاته الدراسة على: " **مستوى التقبل والعلاقات الاجتماعية لدى أعوان الحماية المدنية مرتفع** "، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (**T**) بالنسبة للعينة الواحدة والقائم على أساس تقدير الفرق بين متوسط استجابات أفراد العينة على المحور الأول من المقياس والمتوسط النظري له، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (12) يوضح مستوى التقبل والعلاقات الاجتماعية لدى أعوان الحماية المدنية

	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
المحور الأول	80	45	39.46	7.881	79	-6.284	0.000	دال عند 0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه رقم (12) نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المحور الأول والذي بلغ (39.46) أنه أدنى تماما من المتوسط النظري للمحور الأول والمقدر بـ 45، بناء عليه فإن **مستوى التقبل والعلاقات الاجتماعية لدى أعوان الحماية المدنية منخفض**، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (6.28-) وهي قيمة سالبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وهذا يعني أن الفرق كان لصالح المتوسط النظري للمحور الأول، وبالتالي فإن هذه النتيجة **تعارض** فرضية الفرعية البحث الأولى والقائلة " **مستوى الشعور بالتقبل والعلاقات الاجتماعية لدى أعوان الحماية المدنية مرتفع بل منخفض** "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وتفسر هذه النتيجة إلى وجود ضعف في إدراكهم لمدى قبولهم ودعمهم من قبل الآخرين، سواء داخل بيئة العمل أو في محيطهم الاجتماعي الأوسع. ويُعزى هذا الانخفاض إلى مجموعة من العوامل، من أبرزها طبيعة العمل المليئة بالتحديات والضغوط النفسية، بالإضافة إلى غياب الدعم المعنوي والتقدير الكافي من المجتمع والمؤسسة، كما قد تساهم بيئة العمل الصارمة، وقلة التواصل الاجتماعي، في تعزيز مشاعر العزلة والانعزال بين الأعوان. هذا الوضع من يؤثر سلبًا على صحتهم النفسية ويزيد من احتمالية تعرضهم للإنهاك المهني، كما قد ينعكس سلبًا على أدائهم وكفاءتهم في أداء مهامهم. لذا، فإن تعزيز الإحساس بالتقبل الاجتماعي وبناء علاقات إيجابية داخل بيئة العمل يعدّان من العوامل الأساسية التي ينبغي مراعاتها ضمن برامج الدعم المهني والنفسي الموجهة لهذه الفئة. وهذا ما أكدته **(شقير، 2005)** بأن الأمن النفسي شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته، بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان، وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين مع إدراكه لاهتمام الآخرين به وتفهمهم له حتى يشعروا بقدر كبير من الدفء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار ويضمن له قدراً من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات (شقير، 2005 : 7).

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

نصت الفرضية الفرعية الثانية لهاته الدراسة على: " **مستوى الشعور بالانتماء إلى الجماعة لدى أعوان الحماية المدنية مرتفع** "، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (**T**) بالنسبة للعينة الواحدة والقائم على أساس تقدير الفرق بين متوسط استجابات أفراد العينة على المحور الثاني من المقياس والمتوسط النظري له، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (13) يوضح مستوى الشعور بالانتماء إلى الجماعة لدى أعوان الحماية المدنية

	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
المحور الثاني	80	7.5	7.76	2.440	79	2.795	0.007	دال عند 0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه رقم (13) نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المحور الثاني والذي بلغ (39.46) أنه أعلى بقليل من المتوسط النظري للمحور الثاني والمقدر بـ 7.5، بناء عليه فإن **مستوى الشعور بالانتماء إلى الجماعة لدى أعوان الحماية المدنية عال**، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (2.79) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وهذا يعني أن الفرق كان لصالح المتوسط النظري للمحور الثاني، وبالتالي فإن هذه النتيجة **تؤيد** فرضية البحث الفرعية الثانية والقائلة " **مستوى الشعور بالانتماء إلى الجماعة لدى أعوان الحماية المدنية مرتفع** "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

توصلت نتيجة الفرضية الثانية إلى أن مستوى الشعور بالانتماء إلى الجماعة لدى أعوان الحماية المدنية مرتفع، وتفسر هذه النتيجة بأن أعوان الحماية المدنية يتمتعون بدرجة عالية من الشعور بالانتماء إلى الجماعة، وهو ما يعكس مستوى التماسك الاجتماعي والروابط المهنية القوية التي تجمعهم داخل بيئة العمل. ويُعزى هذا الانتماء المرتفع إلى طبيعة المهام التي يؤدونها، والتي تتطلب تعاونا مستمرا، وتنسيقا فعّالا، لاسيما في الظروف الطارئة التي تستوجب العمل بروح الفريق. كما تساهم عوامل مثل الاحتكاك المتكرر بين الأعوان، وخضوعهم لتدريبات جماعية منتظمة، في تعزيز هذا الشعور، مما يؤدي إلى تقوية الهوية الجماعية ورفع مستوى الالتزام والانضباط المهني داخل الجهاز.

وهذا ما أكده ماسلو في الحاجات: في الحاجة إلى الحب و الانتماء: "عاش الإنسان في جماعة منذ القدم وتنامت حاجته للانضمام إلى الجماعة عبر عنها في أشكال متنوعة، فالإنسان عضو في عائلة ، وعضو في قبيلة أو عشيرة ، وعضو في حزب أو تجمع سياسي وحتى في عبادته هو عضو في جماعة دينية ، غير أن شبكة العلاقات بين الأفراد وطبيعتها ومدى ارتباطها تتفاوت بتفاوت الأفراد والجماعات، فالعلاقات المبنية والقائمة على المحبة والصداقة والمودة أصبحت نادرة في هذه الأيام لما للمستوى الاقتصادي والمصالح الشخصية من أثر عليها ، كما أن قبول الآخرين بكل ما لديهم و ما عليهم واحترام وتقدير الرأي وآراء الآخرين ما زلت تعاني كثير من الضبابية والعراقيل النفسية والشخصية".(الغامدي، 2015، ص198).

بالإضافة إلى ذلك اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة اوجاها وسينج (1988) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي والميل الى الاتكالية واتجاهات تربية الآباء لأبنائهم، وأظهرت النتائج أن اسلوب التسامح في المعاملة الوالدية يؤدي إلى الشعور بالأمن النفسي وذلك بعكس أساليب التقييد والاهمال والرفض التي تؤدي إلى الشعور بعدم الأمن.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:

نصت الفرضية الفرعية الثالثة لهاته الدراسة على: "**مستوى الشعور بالقلق والتهديد لدى أعوان الحماية المدنية مرتفع**"، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (**T**) بالنسبة للعينة الواحدة والقائم على أساس تقدير الفرق بين متوسط استجابات أفراد العينة على المحور الثالث من المقياس والمتوسط النظري له، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (14) يوضح مستوى الشعور بالقلق والتهديد لدى أعوان الحماية المدنية

	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
المحور الثالث	80	77.5	75.17	11.147	79	1.464	0.147	غير دال

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه رقم (14) نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المحور الثالث والذي بلغ (75.17) أنه أدنى بقليل من المتوسط النظري للمحور الثالث والمقدر بـ 77.5، بناء عليه فإن **مستوى الشعور بالقلق والتهديد لدى أعوان الحماية المدنية متوسط**، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (18.59) وهي قيمة سالبة وغير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وهذا يعني أن الفرق كان لصالح المتوسط النظري للمحور الثالث، وبالتالي فإن هذه النتيجة **تعارض** فرضية البحث الفرعية الثالثة والقائلة " **مستوى الشعور بالقلق والتهديد لدى أعوان الحماية المدنية مرتفع**"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

توصلت نتيجة الفرضية الثالثة إلى أن مستوى الشعور بالقلق والتهديد لدى أعوان الحماية المدنية متوسط، وتفسر هذه النتيجة إلى وجود توازن نسبي بين إدراكهم لمصادر الضغوط التي يواجهونها في بيئة العمل، وبين قدرتهم على التكيف معها. كما أن استجابة الفرد للضغوط تتحدد بناء على تقييمه المعرفي لطبيعة الحدث الضاغط من جهة، ولقدراته الذاتية على مواجهته من جهة أخرى، كما أن تدريبهم المهني المكثف، وخبراتهم المتراكمة، إلى جانب شعورهم بالانتماء والدعم الجماعي، قد يسهم في تخفيف الاستجابة الانفعالية تجاه التهديدات المحتملة، مما يجعل القلق ضمن مستويات يمكن التحكم فيها. ومع ذلك، تبقى طبيعة المهام ذات الخطورة المرتفعة سببًا في استمرار قدر من التوتر والانتباه الدائم، وهو ما يفسر بقاء مستوى القلق متوسط.

وهذا ما يؤكده كل من الحارث وغسان في أبعاد الأمن النفسي بأن الشعور بالاستقرار والتحرر من الخوف والقلق وخطر التهديد (الحارث وغسان، 2006، ص 146)، الخطر أو التهديد يثير الخوف والقلق لدى الفرد بشكل خاص والجماعة بشكل عام، ويجعلاه أكثر حاجة إلى الشعور بالأمن من جانبه، ومن جانب المسئولين عن درء هذا الخطر، وكلما زاد الخطر والتهديد كلما استوجب زيادة تماسك الجماعة لمواجهته (Berkwitz, 1975)

خاتمة

خاتمة:

بالاعتماد على نتائج الدراسة، وفي سياق ما تم عرضه من إطار نظري ودراسات سابقة، واستنادًا إلى البيانات الإحصائية التي تم جمعها خلال الجانب الميداني، وانطلاقًا من الهدف الأساسي للدراسة والمتمثل في التحقق من "مستوى الأمن النفسي لدى أعوان الحماية المدنية أثناء الخدمة"، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- مستوى الأمن النفسي لدى أعوان الحماية المدنية منخفض.
- مستوى التقبل والعلاقات الاجتماعية لدى أعوان الحماية المدنية منخفض.
- مستوى الشعور بالانتماء إلى الجماعة لدى أعوان الحماية المدنية مرتفع.
- مستوى الشعور بالقلق والتهديد لدى أعوان الحماية المدنية متوسط.

يمكن القول إن عون الحماية المدنية، الذي أوكلت إليه مهمة الحفاظ على أمن وسلامة أفراد المجتمع، لا يمكنه أداء هذا الدور الحيوي بفعالية ما لم يكن هو نفسه مشبعًا بشعور الأمن النفسي. فوفقًا لنظرية الحاجات الإنسانية التي وضعها ماسلو، يعد الأمن النفسي من الحاجات الأساسية التي ينبغي إشباعها حتى يتمكن الفرد من النمو السليم والتكيف مع مختلف مراحل حياته. ويؤكد ماسلو أن افتقار الفرد إلى هذا النوع من الأمن في مراحل الطفولة قد يترك آثارًا سلبية على تصوره لذاته وللعالم من حوله. في المقابل، إذا نشأ الفرد في بيئة أسرية آمنة ومشجعة، فإن ذلك يسهم في تنمية شعور داخلي بالثقة والتقدير، ويُكسبه قدرة أكبر على التفاعل الإيجابي مع محيطه الاجتماعي. وبالنسبة لعون الحماية المدنية، فإن توفر هذا الشعور بالأمن الداخلي يُعد عاملاً أساسياً يعزز من ثباته الانفعالي وقدرته على الصمود أمام المواقف الطارئة والضغوط المهنية التي تتطلب تركيزًا عاليا واستقرارًا نفسيًا دائمًا، مما ينعكس إيجابًا على جودة أدائه الوظيفي وعلى حماية الآخرين.

التوصيات والاقتراحات:

على ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية ستقدم بعض التوصيات والاقتراحات والتي سنعرضها في النقاط التالية:

- إنشاء وحدات للدعم النفسي والإصغاء داخل مؤسسات الحماية المدنية، بإشراف مختصين في علم النفس، لمرافقة الأعوان والتخفيف من حدة الضغوط النفسية المرتبطة بطبيعة العمل.

- تنظيم دورات تدريبية منتظمة في مجالات التوتر، والذكاء العاطفي، والتواصل الفعّال، بهدف تعزيز المهارات النفسية والاجتماعية للأعوان.

- إعداد برامج تدخل وقائي موجهة خصيصًا للفئات الأكثر عرضة للضغوط، خاصة الأعوان الجدد أو الميدانيين، بهدف تعزيز الشعور بالأمن النفسي لديهم.

- تعزيز ثقافة العمل الداعمة من خلال نشر قيم الاحترام، والتقدير المتبادل، والاعتراف بالجهود الفردية والجماعية داخل الفرق المهنية.

- تحسين جودة الحياة المهنية عبر توفير بيئة عمل صحية ومستقرة نفسيًا واجتماعيًا، تساهم في تقوية الانتماء وتخفيف مشاعر التهديد أو القلق.

- تشجيع البحث العلمي المستقبلي لإجراء دراسات مقارنة بين أعوان الحماية المدنية وفئات مهنية مماثلة، أو بين الأعوان حسب المتغيرات الديموغرافية والمهنية، بهدف تعميق الفهم حول محددات الأمن النفسي والانتماء.

- اقتراح برامج خاصة لتطوير الذات لدى عون الحماية المدنية تنظم بشكل فردي أو جماعي.

قائمة و المصادر

المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم:

سورة النحل: الآية 78

سورة إبراهيم: الآية07

المراجع العربية :

1. ابن منظور، جمال الدين (1999). معجم لسان العرب . المجلد الأول، العدد الثالث، بيروت : دار صادر للنشر.

2. بلفار علي، مستوى الأمن النفسي لدى عمال الحماية المدنية بورقلة، 2018، دراسة ميدانية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي، تخصص علم النفس عمل وتنظيم، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

3. جبر، محمد، (1996)، "بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي ". مجلة علم النفس . السنة العاشرة، العدد (2).

4. الحارث عبد الحميد حسن، غسان حسين سالم، علم النفس الأمني، ط 1، الدار العربية للعلوم، لبنان، 2006.

5. حامد عبد السلام زهران، دراسات في الصحة النفسية و الإرشاد النفسي، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2003.

6. حسن شحاته، علم النفس التربوي، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001.

7. الخزاعي، علي صكر جابر (2002): الامن النفسي وعلاقته بمركز السيطرة لدى اعضاء الهيئات التعليمية. رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة القادسية.

8. الخضري، جهاد (2003)، الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الاسعاف بمحافظة غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى . رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين .

9. الخضيري جهاد عاشور، 2003، الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية كمتغيرات أخرى، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

10. خويطر، وفاء حسن على. (2010). الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية وعلاقتهما ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

11. دسوقي، كمال، (1990)، ذخيرة علوم النفس. المجلد (2)، القاهرة: مؤسسة الأهرام.

12. الزاوي، الطاهر، (2011)، مختار القاموس . ليبيا : الدار العربية للكتب.

13. الزكي، أحمد، (2003)، استراتيجية تربوية لمواجهة التحديات الداخلية للأمن القومي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.

14. زهران حامد عبد السلام (2003): علم النفس الاجتماعي. ط1، عالم الكتب للنشر والطباعة القاهرة، مصر.

15. سمارة، عزيز، نمر، عصام (1992): محاضرات في التوجيه والارشاد، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

16. سمين، زيد بهلول (1997)، الأمن والتحمل النفسي وعلاقتها بالصحة النفسية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، بغداد.

17. السهلي، ماجد (2007)، الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي، دراسة مسحية على موظفي مجلس الشورى السعودي. رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

18. الشربيني، لطفي (2003)، موسوعة شرح المصطلحات النفسية (باللغة العربية والانكليزية)، بيروت، دار النهضة.

19. شقير، زينب محمد (2005): مقياس الامن النفسي والطمأنينة الانفعالية. مكتبه الانجلو المصرية.

20. الصنيع، صالح (1995) ، دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس، ط1، الرياض، دار عالم الرياض.

21. الطويل، هاني عبدالرحمن (1999)، الإدارة التعليمية مفاهيم وآفاق، الأردن، دار وائل للطباعة والنشر.

22. عبد الرحمن عدس، علم النفس التربوي، عمان: دار الفكر، 2005.

23. العقيلي، عادل (2004): الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي، رسالة ماجستير ، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض، السعودية.

24. العيسوي، عبدالرحمن (2002)، الإسلام والصحة النفسية، ط 1، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية.

25. فؤاد البهي السيد، أسس الصحة النفسية، القاهرة: دار الفكر العربي، 2002.

26. كافي، حسام بن محمد علي حسين، 2012، الأمن النفسي وعلاقته بتوقعات النجاح والفشل لدى عينة من الأيتام في مكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية.

27. كمال مرسي، الصحة النفسية للطفل والمراهق، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2004.

28. الكناني، صلاح (1988)، المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط في العلاقة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية، مجلة دراسات نفسية، المجلد 8، العدد 1.

29. لبيب، عثمان، وعبد السلام عبد الغفار(1970)، الشخصية والصحة النفسية، الطبعة الأولى، بيروت: مكتبة العرفان.

30. محمد عبدالله علي آل علي الغامدي، الأمن النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طلبة جامعة الدمام بمدينة الدمام، مجلة كلية التربية، 2015.

31. محمد قطب، الإنسان بين المادية والإسلام، بيروت: دار الشروق، 1997.

32. مرسي، كمال (1981)، رعاية النابغين في الإسلام وعلم النفس، الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

4. Alberto, P. (1986): Applied Behavior Analysis for teacher, Colomerus Merrilla Bell and Howen

5. Berkowitz ,Leonard ,A Survey of Social Psychology ,Hinsdale، illinois the DrydenPress 1975

ملاحق

ملاحق:

ملحق رقم 1: استبيان الأمن النفسي

1- استبيان الأمن النفسي

أ بيانات شخصية

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

الفئة العمرية: [20 – 29] ☐ [30– 40] ☐ [أكثر من 40] ☐

الخبرة المهنية [من 1 إلى 5 سنوات] ☐ [من 6 إلى 10] ☐ [أكثر من 10سنوات] ☐

الرتبة الوظيفية: مشرف ☐ منفذ ☐

ب التعليمات:

أخي العامل – أختي العاملة تحية طبية وبعد

في إطار إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر، نضع بين أيديكم هذه الإستمارة ونرجو منكم التكرم والإجابة على فقراتها وذلك بقراءة العبارة جيدا ثم إختيار البديل الذي تراه مناسبا وذلك بوضع علامة (x) أمام الفقرة علما أنه لا توجد إجابات صحيحة وإجابات خاطئة فالإجابة صحيحة طالما أنها تعبر عن رأيك بصدق، وأعلمك أن إجابتك ستحظى بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، وفيما يلي مثال توضيحي يبين لك طريقة الإجابة:

الرقم	العبارة	تقيس	لا تقيس	تعديل
01	أشاهد المباريات الرياضية		x	

عند قراءتك لهذه الفقرة ووجدت أنها تنطبق عليك أحيانا ضع علامة (x) تحت البديل أحيانا

الرقم	العبارة	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
	البعد الأول: التقبل والعلاقات الاجتماعية				
01	أشعر بأن حظي في الحياة حظ عادل				
02	أنا متفائل بصفة عامة				
03	عندما أقابل الناس لأول مرة أشعر أنهم يميلون إلي				
04	أشعر أن لي نفعا وفائدة في الحياة				
05	أشعر بالحرج والحساسية في كثير من الأحيان				
06	أرى أن الناس يميلون إلي بقدر الذي يميلون به إلى غيري				
07	أشعر عادة بالود نحو أغلب الناس				
08	يمكنني عادة أن أحسن التعامل مع الناس دائما				
09	ابتهج عادة لما يحصل عليه الآخرون من سعادة أو حظ حسن				
10	أتكدر لفترة طويلة من جراء مواقف أصابتني فيها الإهانة				
11	أنا شخص سعيد بصفة عامة				
12	أشعر كثيرا أن الآخرين يهملونني في أمور يجب أن أدعى لها				
13	أنظر إلى العالم عادة أنه مكان مناسب للحياة والعيش				
14	أنا متحدث جيد/ أجيد التعبير عن أراني				
15	أشعر أنني أعيش كما أشتهي لا كما يشتهي شخص آخر				
16	أشعر عموما بأن حظي حسن				
17	أستطيع أن أعمل في انسجام مع الآخرين				
18	تعرضت كثيرا للاحتقار				
	البعد الثاني: الانتماء إلى الجماعة				
19	اتصالاتي الاجتماعية تشعرني بالارتياح				
20	لي عدد كبير من الأصدقاء الحقيقيين				
21	بيئتي المنزلية سعيدة				
	البعد الثالث: الشعور بالقلق والتهديد				
22	أنا في العادة واثق من نفسي بدرجة كافية				
23	أثق بنفسي إلى درجة كافية				

24	أشعر عادة بالصحة والقوة				
25	أفتقر إلى الثقة بالنفس				
26	أشعر غالبا أني مستاء من الدنيا				
27	أشعر كثيرا بأن الحياة لا تستحق أن يحياها الإنسان				
28	أعتبر نفسي عصبي المزاج إلى حد ما				
29	أميل إلى الشعور بعدم الرضا عن نفسي				
30	أقضي وقتا كبيرا في القلق على المستقبل				
31	أميل إلى أن أكون شخصا كثير التشكك				
32	يتكدر مزاجي بسهولة				
33	حينما تسوء الأمور أشعر بالأسف والإشفاق على نفسي				
34	أشعر أنني غير متوافق مع الحياة				
35	أسير في حياتي وأنا أفترض أن الأمور ستنتهي على ما يرام				
36	أشعر أن الحياة عبء ثقيل				
37	يضايقني الشعور بالنقص				
38	تلح علي فكرة أن الناس يراقبونني في الشارع				
39	أشعر بأنني مستقر ومطمئن في هذا العالم				
40	أنا من الأشخاص القلقين فيما يتعلق الأمر بذكائي				
41	يشعر الناس وهم معي بالطمأنينة وعدم التوتر				
42	لدي خوف مبهم من المستقبل				
43	أشعر بقلة الارتياح في أغلب الأوقات				
44	أخاف من المنافسة عادة				
45	أقلق بدرجة زائدة بسبب مكروه يحتمل وقوعه				
46	كثيرا ما أتضايق من الآخرين وبدرجة كبيرة				
47	أشعر عادة بالرضا والقناعة				
48	كثيرا ما يتحول مزاجي من السعادة الشديدة إلى الحزن شديد				
49	أشعر أنني عاجز عن السيطرة على مشاعري				
50	أنا شخص مسترخ بصفة عامة ولست متوترا				

51	أعتقد أن الدنيا تعاملني معاملة طيبة				
52	يضايقني أن ما يجري حولي أو يحدث لي ليس حقيقيا				

ملحق رقم 02: أسئلة المقابلة:

محور التقبل والعلاقات الاجتماعية

1-كيف تصف طبيعة علاقاتك بزملائك داخل الوحدة؟ وهل تشعر أنها علاقات مهنية فقط أم تتعداها إلى الجانب الشخصي؟

2-إلى أي مدى تشعر بأنك مقبول من طرف زملائك في العمل؟ وهل يؤثر هذا الشعور على حالتك النفسية أو أدائك المهني؟

3-هل سبق وأن شعرت بالعزلة أو التهميش من طرف زملائك؟ وكيف تعاملت مع هذا الإحساس؟

4-في حالات التوتر أو الضغوط، هل تجد من يدعمك أو يستمع إليك داخل الفريق؟ من تلجأ إليه عادة؟

5-هل هناك مناخ عام من الاحترام والتقدير المتبادل داخل وحدتكم؟ أم أن هناك توترات أو صراعات تؤثر على العلاقات؟

محور الانتماء إلى الجماعة

1-هل تشعر بأنك عنصر فاعل داخل الفريق؟ وهل يتم الاعتراف بدورك ومساهمتك من طرف زملائك والمسؤولين؟

2-ما الذي يعنيه لك أن تكون جزءًا من جماعة الحماية المدنية؟ وكيف تشعر بانتمائك إلى هذه المؤسسة؟

3-كيف يؤثر شعورك بالانتماء إلى الفريق على حالتك النفسية اليومية؟ هل يجعلك أكثر طمأنينة وثقة في النفس؟

4-هل سبق وأن شعرت بأنك خارج الجماعة أو غير مندمج في الفريق؟ ما العوامل التي ساهمت في ذلك؟

5-إلى أي مدى تشعر أن الجماعة التي تنتمي إليها داخل الحماية المدنية تدعمك في الأوقات الصعبة أو أثناء المهام الخطيرة؟

محور الشعور بالقلق والتهديد

1-هل يؤثر القلق المرتبط بالعمل على حياتك الشخصية أو نومك أو توازنك النفسي بشكل عام؟

2-كيف تتعامل نفسيًا مع الطوارئ أو الأحداث المفاجئة التي قد تنطوي على تهديد مباشر لحياتك أو حياة الآخرين؟

3-ما هي مصادر التهديد الرئيسية التي تواجهها في عملك؟ وهل تشعر أنها متكررة أم ظرفية؟

4-هل سبق أن واجهت موقفًا شعرت فيه بخطر شديد أو تهديد على حياتك؟ كيف أثّر ذلك عليك نفسيًا؟

5-هل هناك دعم كافٍ من المؤسسة أو الزملاء عند تعرضك لمواقف ضاغطة أو مهدِّدة؟

ملحق رقم 03: ملحق ثبات وصدق أدوات الدراسة

أولا/ ثبات وصدق مقياس الأمن النفسي

أ/ الثبات:

Reliability

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
0.726	18
0.649	3
0.790	31
0.712	52

ب/ الصدق: الاتساق الداخلي

Correlations

Correlations					
		د2ك			د2ك
د1	Pearson Correlation	0.474**	د3	Pearson Correlation	0.785**
	Sig. (2-tailed)	0.008		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	30		N	30
د2	Pearson Correlation	0.884**			
	Sig. (2-tailed)	0.000			
	N	30			
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).					

ملحق رقم 04: ملحق نتائج الدراسة

أولا/ التحقق من شرط التوزيع الطبيعي:

Explore

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
الأمن النفسي	,096	80	,068	,970	80	,057

a. Lilliefors Significance Correction

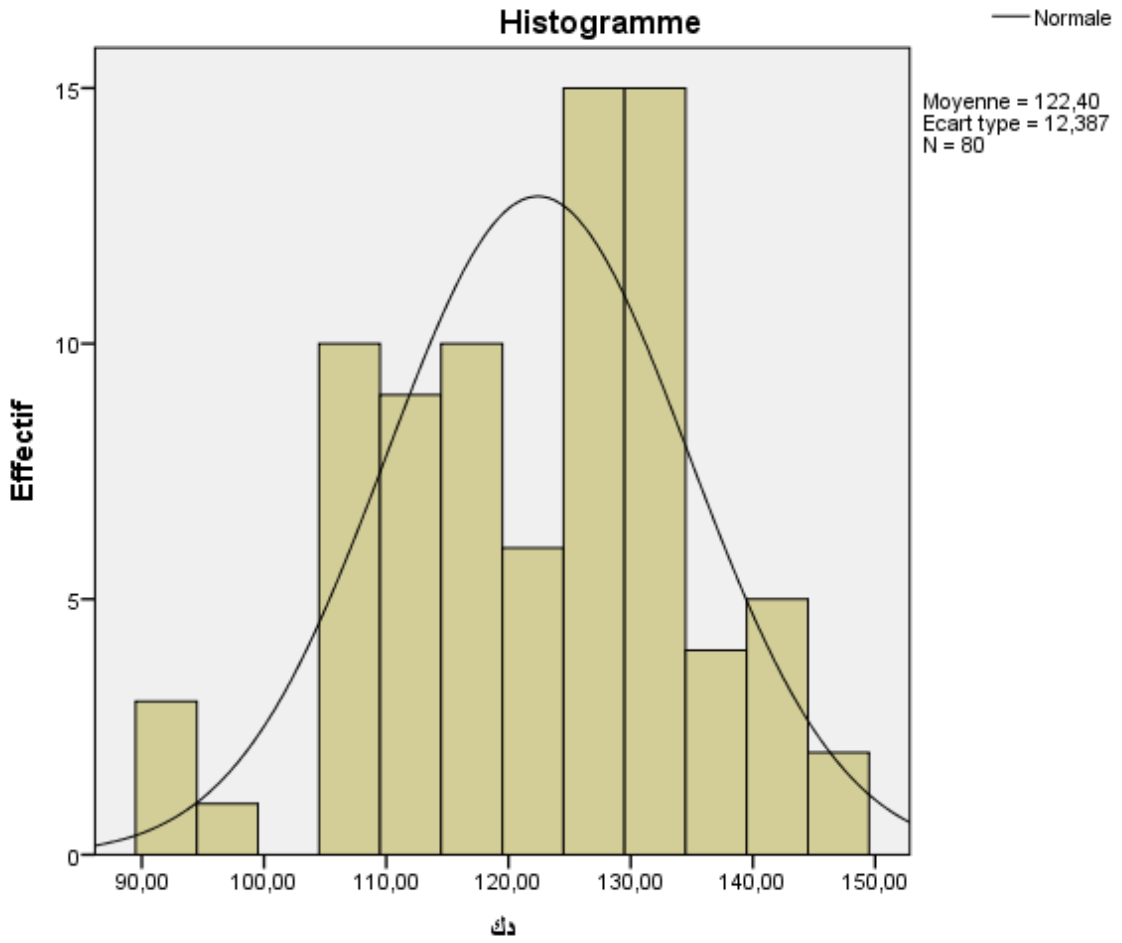

ثانيا/ التحقق من فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

T-Test

One-Sample Statistics				
	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
دك	80	122,4000	12,38680	1,38489

One-Sample Test				
	Test Value = 54			
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference
دك	-5,488	79	,000	-7,60000

الفرضية الفرعية الأولى:

T-Test

One-Sample Statistics				
	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
م1	80	39,4625	7,88195	,88123

One-Sample Test				
	Test Value = 54			
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference
م1	-6,284	79	,000	-5,53750

الفرضية الفرعية الثانية:

T-Test

One-Sample Statistics				
	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
م2	80	7,7625	2,44040	,27284

One-Sample Test				
	Test Value = 54			
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference
م2	2,795	79	,007	,76250

الفرضية الفرعية الثالثة:

T-Test

One-Sample Statistics				
	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
م3	80	75,1750	11,14777	1,24636

One-Sample Test				
	Test Value = 54			
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference
م3	-1,464	79	,147	-1,82500

ملحق رقم 05: الهيكل التنظيمي لمديرية الحماية المدنية على مستوى ولاية المسيلة

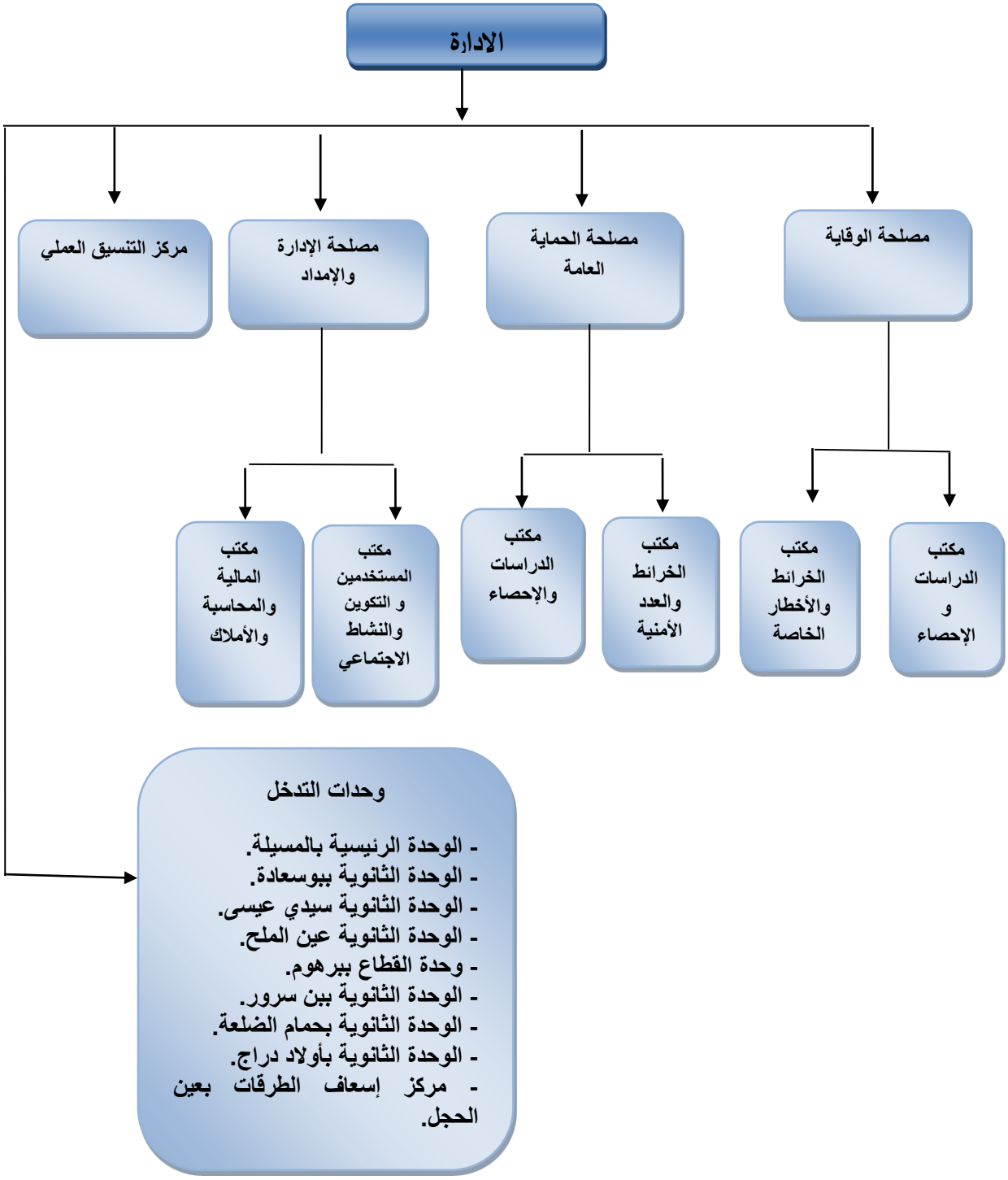

المصدر: معلومات مقدمة من طرف مدرية الحماية المدنية للولاية المسيلة

ملحق رقم 06: قائمة الأساتذة المحكمين

الاسم	الرتبة	الجامعة
شادي فاطمة	أستاذ محاضر أ	جامعة البويرة
طيباوي سعدية	أستاذ محاضر ب	جامعة محمد بوضياف المسيلة
عرعار غنية	أستاذ محاضر ب	جامعة محمد بوضياف المسيلة
حجيلي بدر	أستاذ محاضر ب	جامعة محمد بوضياف المسيلة
طيايبة نادية	أستاذ محاضر ب	جامعة محمد بوضياف المسيلة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2025

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): بن حمادي اكرام

الصفة (طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 110021164042 7000e1

الصادرة بتاريخ: 08-06-2020 عن دائرة: رأس الوادي - ج بوعريريج

المسجل(ة) بكلية: علوم اجتماعية وانسانية قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس الصحي تحت رقم التسجيل: 1820 330 44 617

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: مستوى الأمن النفسي لدى أعوان الحماية المدنية أثناء الخدمة - دراسة ميدانية بالوحدة الرئيسية المسيلة -

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: .....

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2025

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): بوشنحو أميمة

الصفة (طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 110000647001650006

الصادرة بتاريخ : 04-11-2023 عن دائرة : حجل

المسجل(ة) بكلية: علوم اجتماعية وانسانية قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي تحت رقم التسجيل: 193303427

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: مستوى الأمن النفسي لدى أعوان الحماية المدنية أثناء الخدمة
- دراسة ميدانية بالوحدة الرئيسية المسيلة -

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في:

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس
رقم الهاتف: 0355353054

مسيلة في 2025/04/28

إلى السيد: ...

2025 أفريل 28

الموضوع: تسهيل مهمة لإجراء تربص ميداني

تحية طيبة وبعد

في إطار التربصات الميدانية لطلبة السنة ...

الشعبة: ... التخصص: ...

نرجو من سيادتكم المحترمة تسهيل مهمة الطالب(ة) المذكور (ة) أدناه وتقديم المساعدة الممكنة واللازمة في حدود ما يسمح به القانون، وهذا على مستوى المصالح التي تشرفون عليها.

عنوان الدراسة:

.....

المشرف: ...

اسم ولقب الطالب: ... رقم التسجيل: ...
اسم ولقب الطالب: ... رقم التسجيل: ...
اسم ولقب الطالب: ... رقم التسجيل: ...

في الفترة من 2025/05/04 إلى غاية 2025/05/22

في الأخير، تقبلوا منا أسمى عبارات التقدير والاحترام

رئيس القسم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: مستوى الأمن النفسي لدى أعوان الحماية المدنية أثناء الخدمة - دراسة ميدانية بالوحدة الرئيسية المسيلة -

إعداد الطلبة:

1- بوستو أميمة رقم التسجيل: 2019330342 74

2- بن حمادي إكرام رقم التسجيل: 2020 330 44 617

القسم: علم النفس الشعبة: عيادي التخصص: علم النفس العيادي

إشراف: شتواني خالدة الرتبة:

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2024-2025 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم